مقـــــرر

المهارات اللغوية لطفل الروضة

الفرقة الثانية شعبة الطفولة

أستاذ المقرر

أ.م.د/ محمد همام هادي

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية بقنا

العام الجامعي

٢٠٢٤ / ٢٠٢٥م

بيـــانـــات أساسية

الكلية: التربية

الفرقة: الثانية

التخصص: رياض أطفال

عدد الصفحات: ١٠٣

القسم التابع له المقرر : قسم المناهج وطرق التدريس

الرموز المستخدمة

فيديو للمشاهدة.

نص للقراءة والدراسة.

رابط خارجي.

أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي.

أنشطة ومهام.

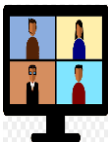 تواصل عبر مؤتمر الفيديو.

محتوى الكتاب

محتوي الكتاب الالكتروني	الصفحة
أولا : الموضوعات	٥- ١٠٣
ثانيا : الجداول	٤١
ثالثا : الأشكال والصور	١٠
رابعا : روابط الفيديو	٦٠، ، ٦٨ ، ٧٩
خامسا: قائمة المراجع	١٠٣
أولا : الموضوعات	الصفحة
الفصل الأول: نشأة اللغة العربية وخصائصها ومهاراتها	٥- ٣٥
مقدمة	٥
أولاً : نشأة اللغة العربية	٥
ثانياً : أهمية اللغة العربية ومكانتها	٦
ثالثاً : مزايا وخصائص اللغة العربية	٨
رابعاً : مناهج تعليم اللغة العربية	١١
خامساً : الوظائف التي تؤديها اللغة	١٢: ١٥
سادساً : مهارات اللغة العربية :(الاستماع- التحدث- القراءة – الكتابة)	١٥- ٣٥
الفصل الثاني: نشأة اللغة العربية وخصائصها ومهاراتها أولاً : مفهوم القراءة وأهميتها	٣٦-٥٩ ٣٧- ٣٨
ثانياً : أهداف تعليم القراءة	٣٩
ثالثاً : مراحل تعليم القراءة	٤٠

رابعاً : أنواع القــراءة	٤١
خامساً : وسائل ترغيب التلاميذ في القراءة	٥٥
سادساً : وظائف القراءة والعوامل المؤثرة فيها	٥٦
الفصل الثالث: تعليم القراءة للمبتدئين	٦٠
طرق تعليم القراءة للمبتدئين	٦٠
الطريقة التركيبية- الطريقة التحليلية- طريقة القصة في تعليم الهجاء- طريقة المقاطع الصوتية- الطريقة المزدوجة	٦٠- ٨٨
الفصل الرابع: الضعف القرائي وصعوبات القراءة	٨٩
العيوب الشائعة في القراءة	٨٩
مفهوم الضعف القرائي – أسبابه	٨٩- ٩٤
مفهوم صعوبات القراءة – أنواعها - أسبابها	٩٦- ٩٩
ثانيا : الأشكال والصور	
شكل 1	١٠
ثالثا الفيديو	
فيديو 1	٦٠
فيديو ٣	٦٨

الفصل الأول

نشأة اللغة العربية وخصائصها ومهاراتها

مقدمة:

إنّ اللّغة العربيّة من أبرز اللّغات على الإطلاق وأكثرها جزالةً في الألفاظ وقُدرةً على استيعاب المعاني الجليّة، إذ تُدعى بلغة الضّاد، وهي لغةٌ فضفاضةٌ واسعةُ المدى والبيان، وقد كان العرب سابقاً يتفاخرون بقدرتهم على نظم الشّعر وضرب الأمثال والنّثر والبلاغة، ومازالَ اللّسانُ العربيّ فصيحاً حتّى اختلطت بالعرب عناصرَ من العجم الذين دخلوا في الإسلام عصرَ الدّولة الأمويّة، وبشكلٍ أكبر في عصر العبّاسيين المُتأخّر؛ حيث أُعجمت الألسنة وتأثّر بَريق لغة الضّاد، فاحتاجَ الأمر أن يقف رجال القواعد لضبط الألسنة وتقويم اعوجاجها، وتنقيحها من الدّخائل والمُصطلحات التي ليست منها.

نشأة اللغة العربية:

تُعتبر اللّغة العربيّة من أقدم اللّغات، ويعود أصلها إلى اللّغات السّامية، وتُعتبر الأقرب إليها من بين جميع اللّغات التي تعود لنفس الأصل، ويعود أصل أقدم نصوصٍ عربيّة عُثِرَ عليها إلى القرن الثّالث بعد الميلاد، وهي نصوص شعريّةٌ جاهليّةٌ تتميّز ببلاغة لغتها، وأسلوبها الرّاقي، ووزنها الشعريّ المُنتظم، وترجح أغلب الأقوال بأنّ أصل اللّغة العربيّة يعود لبلاد الحجاز في شبه الجزيرة العربيّة، وتطوّرت مع الزّمن نتيجةً لعدّة عوامل، منها تعدُّد الحضارات وتعدُّد لهجاتها، وإقامة الأسواق المُختلفة مثل سوق عكاظ. وتُعتبر الأسواق من أبرز العوامل التي أثّرت وتسبّبت في ظهور اللّغة العربية الفصيحة وتطوّرها كثيراً.

أهميّة اللغة العربيّة ومكانتها:

تُعتبر اللّغة بشكل عامّ من أهمّ ميّزات الإنسان الطبيعيّة والاجتماعيّة، وهي الوسيلة الأفضل للتّعبير عن المشاعر والاحتياجات الخاصّة بالفرد والجماعة، وتأتي أهميّة اللّغة العربية من أنّها من أحد مُكوّنات المُجتمع الرئيسيّة، ومن أهمّ عوامل البناء في مُختلف الحضارات والثّقافات، وهي السّبب الرئيسيّ في قيام الدّول وإنشاء المُجتمعات المُختلفة؛ لأنّ التّواصل الذي يتمّ عن طريق اللّغة هو اللّبنة الأساسيّة في عمليّة البناء هذه، وقوّة وبلاغة اللّغة يُعبّر بشكل كبير عن تماسك المجتمع النّاطق بها، واهتمامه بها وبقواعدها، وعلومها، وآدابها، وضوابطها، وهذا يُعــدّ أجمــل أشكال الرُقيّ في التّفكير والسّـلوك لدى المُجتمعـــات المُحـافظة على لغتها.

حَظِيَت اللّغة العربيّة بما لم تحظَ بهِ أيّة لُغةٍ من الاهتمام والعناية، وهذا أمرُ الله نافذٌ فيها؛ لأنّها لُغةُ القرآن الكريم وهذا بدوره أعظم شرف وأكبرَ أهميّةٍ للّغة العربيّة؛ لأنّ الله جلّ جلاله اختارها من بين لُغات الأرض ليكون بها كلامهُ الخالد الذي أعجز بهِ من كانَ ومن سيأتي إلى قيام السّاعة، ولا يكونُ هذا الإعجاز إلاّ لكون هذهِ اللّغة تحتمل ثقل الكلام الإلهيّ وقوّة الخطاب الربّاني.

سُمّيت اللّغة العربيّة بلغة القرآن والسُنّة، وقال تعالى: (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ)، وكل هذا يُشير إلى أهميّة اللّغة العربيّة في فهم آيات القرآن ومقاصدها ومعانيها بشكل واضح؛ لأنّ القرآن نزل بلسانٍ عربيّ فصيح ومُبين في عصرٍ كان مُعظم النّاس يتباهون ويتفاخرون ببلاغة وفصاحة لغتهم، وإلمامهم بقواعدها، وضوابطها، وقد نزل القرآن الكريم بمعانٍ، وتراكيبَ، وجملٍ بليغة جدّاً، تحتوي على الكثير من التّشبيهات

والاستعارات، والأساليب اللغويّة البليغة، ممّا أضاف لمكانة اللّغة العربيّة درجاتٍ كثيرةٍ، حتّى أصبحت اللّغة الخالدة الوحيدة في العالم.

تمتدّ أهميّة اللّغة العربيّة إلى العلاقة الوطيدة بينها وبين الثّقافة والهويّة الخاصّة بالشّعوب، فهي وسيلة التّواصل بينهم، وهي التي تُعبّر عن تفكير الأمم، والوسيلة الأولى في نشر ثقافات الأمم المُختلفة حول العالم، وبما أنّ اللّغة العربيّة هي المسؤولة عن كلّ هذه الأمور فهي إذاً التي تُشكّل هويّة الأمّة الثقافيّة التي تُميّزها عن باقي الأمم.

يتميّز التّاريخ العلميّ العربيّ باحتوائه على الكثير من المُؤلّفات العلميّة في شتّى المجالات العلميّة باللّغة العربيّة، وكان المُؤلّفون العرب يكتبون مُؤلَّفاتهم بطريقة مُميّزة عن غيرهم، ومُؤلَّفاتهم تتحدّث في أكثر من تخصصٍّ علميّ واحد، مثل كتاب إسماعيل بن أبي بكر بن المقرّي المُسمّى (عنوان الشّرف الوافي في علم الفقه والعروض والتّاريخ والنحو والقوافي)؛ فهذا الكتاب يتحدّث عن الفقه، وعلم العروض والقوافي، وغيرها من العلوم المُختلفة، وهذا يدلّ على عبقريّة اللّغة العربيّة؛ لأنّها تُتيح المجال بشكلٍ كبير للكُتّاب بأن يربطوا المَواضيع المُختلفة ببعضها دون أن يضعوا القارىء في دوّامة من التشتّت وعدم الفهم نتيجةً لتعدُّد المواضيع ضمن المُؤلّف الواحد.

إنّ اللّغة هي الوعاء الأساسي الذي يحتوي العلوم، والتّكنولوجيا، والثّقافة، والتّاريخ، والحضارة، والهوية، والمشاعر، فإن استطاعت أمّةٌ المحافظة على لغتها ستكون من أكثر الأمم تقدُّماً وتطوّراً، ومن الواضح أيضاً أنّ هنالك مُشكلةٌ في تعليم ونشر العلوم في العصر الحاليّ باللّغة العربيّة، واعتماد اللّغة الإنجليزيّة غالباً في

التّعليم في الجامعات العربيّة وأحياناً في المدارس أيضاً، وتكوّنت هذه المشكلة بسبب ضعف المُحتوى العربيّ في العلوم الجديدة، وافتقار الجانب العلميّ العربيّ للمُؤلّفات المكتوبة باللّغة العربيّة، وإن وجدت أحياناً يكون المُحتوى العلميّ قديماً جدّاً لا يُؤخذ به، أو أنّه غير صحيحٍ أو غير مُوثّقٍ، بالرّغم من أنّ تعليم العلوم باللّغة العربيّة أسهل وأكثر إمتاعاً؛ نظراً لأنّ اللّغة العربيّة تُعطي مجالاً للإيجاز والتّعبير بشكلٍ كبيرٍ عن المواضيع المُختلفة، فهي لغةٌ مَرِنةٌ جداً في شرح الأمور العلميّة في ظلّ الوفرة الكبيرة في المفردات والأساليب اللغويّة.

مزايا وخصائص اللغة العربية:

تُعدّ اللّغة العربيّة لغةً خالدةً، ولن تنقرض مع مرور الزّمن أبداً حسب دراسة لجامعة برمنجهام أُجريت للبحث في بقاء اللّغات من عدمه في المُستقبل، وتتميّز اللّغة العربيّة بالكثير من الميزات التي توجد في لغة الضّاد فقط ولا توجد في غيرها من اللّغات، ويُذكَر من هذه الميزات ما يأتي:

الفصاحة: وهي أن يخلو الكلام ممّا يشوبه من تنافرٍ بالكلمات، وضعف التّأليف، والتّعقيد اللفظيّ.

التّرادف: وهو أن يدلّ عددٌ من الكلمات على نفس المَعنى المراد.

كثرة المُفردات: تزخر اللّغة العربيّة بعددٍ وافرٍ جدّاً من المُفردات، ولا تحتوي لغةٌ أخرى على عدد أكثر أو يُساوي العدد الذي تحتويه لغة الضّاد.

علم العروض: وهو العلم الذي ينظم أوزان الشّعر وبحوره، ويضع القواعد الرئيسيّة لكتابة الشّعر، ممّا جعل الشّعر العربيّ هو الأكثر بلاغةً وفصاحةً نتيجةً لاتّباعه أوزانٍ مُحدّدة، وقواعدَ رئيسيّةٍ.

الثّبات الحرّ: من أكبر التّحديات التي واجهتها العربيّة هو ثباتها وانتصارها على عامل الزّمن والتطوّر، في حين أنّ اللّغات الأخرى مثل الإنجليزية قد تطوّرت واختلفت بشكل كبير عبر الزّمن.

التّخفيف: وهو أن أغلب المُفردات في اللّغة العربيّة أصلها ثلاثيّ، ثم يأتي الأصل الرباعيّ، ثمّ الخُماسيّ على التّرتيب في كثرة انتشاره في أصول المُفردات العربيّة.

الإعراب: الذي يعتبرُ من أقوى عناصر اللغة العربيّة وأقوى خصائصها، وهو عبارة عن تغيير الحالة النحويّة للكلمة بعد تغيّر العوامل التي تدخل عليها، وتتمثّل أهميّته في نقل المفاهيم، وحمل الأفكار، ودفع الغموض، والتعبير عن الذات، وفَهْم المراد.

الاشتقاق: الذي يعدّ من الخصائص النادرة في اللغة العربيّة، ويقصدُ به اقتطاع فرع من أصل، وأخذ صيغة من صيغة، وشيء من شيء، ولفظ من لفظ، كما أنّه يعتبرُ المادّة الأصليّة التي تتفرع منها فروع المعاني والكلمة.

الترادف والتضادّ: يعتبرانِ مظهراً من مظاهر اللغة العربيّة، حيث يقصدُ بالترادف الحالة التي يطلقُ فيها عدّة ألفاظ للمعنى الواحد مثل العسل والشهد، أمّا الأضداد فهو عبارة عن دلالة اللفظ الواحد على معنيْين متضادّين مثل الليل والنهار.

الأصوات: إذّ إنّ اللغة العربية بلغتِ الكمال والإعجاز خاصّة في صفة الصوت، كما أنّها لن تتعرّضَ إلى السقم والانحدار الداخليّ الذي أصاب اللغاتِ الأخرى، فقد

احتفظت اللغة العربية بكافّة مقوّماتها الصوتيّة، والدليل على الأصواتِ مخارج الحروف وصفاتها المحسنة مثل الاستعلاء والاستفعال، والشدّة والرخاوة، والهمس والجهر، والانفتاح والإطباق، والقلقلة واللين والغنّة، والتفخيم والترقيق وغيرها. دقة التعبير حيث إنّ اللغة العربية تتميّزُ بالفصاحة، والرصانة، والجودة، وسلامة التراكيب.

الإيجاز: سعة اللغة العربيّة، حيث إنّها زاخرة بمفرداتِها.

التمييز بين المذكّر والمؤنث: واحتواؤها على الضمائر الخاصّة بكلٍّ من المذكّر والمؤنث، وقدرتُها على استيعاب اللغاتِ المختلفة الأخرى، والشكل التالي يوضح بعض خصائص اللغة العربية

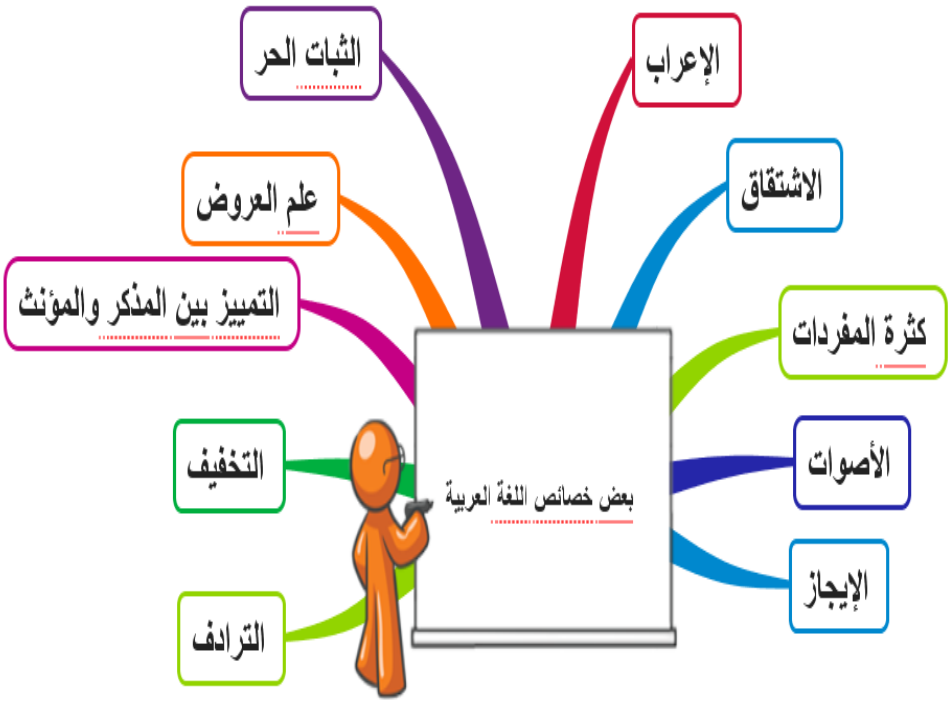

شكل (١) بعض خصائص اللغة العربية

ومن خصائص اللغة أيضا:

- **أنها بدأت صوتية منطوقة ثم صارت كتابية مقروءة.**
- **اللغة نظاما صوتيا (النطق الصحيح للحروف) ورمزيا (كتابة الحروف بشكل معين).**
- **اللغة مكتسبة يكتسبها الفرد من البيئة التي ينشأ فيها.**
- **اللغة نامية فهي في تفاعل مستمر على مر الأزمان تدخلها كلمات جديدة وتخرج منها كلمات أخرى.**
- **اللغة اجتماعية لا تنشأ من فراغ.**
- **اللغة وسيلة للتثقيف وحفظ التراث.**
- **اللغة وسيلة للتفكير.**
- **اللغة إنسانية فهي بحروفها المنطوقة والمكتوبة لا توجد إلا عند الإنسان.**

مناهج تعليم اللغة العربية:

١- المنهج المنفصل في تعليم اللغة :

وهو تخصيص أوقات مختلفة لتدريس مواد أو فروع اللغة ، فهناك فترة للتهجي، وأخرى للخط، وثالثة للقواعد النحوية، حيث تقسم اللغة العربية إلى : أدب، نحو، قراءة ، كتابة، إملاء، خط، ويقسم الأدب إلى نصوص وبلاغة، ونقد قديم، تاريخ الأدب، والتعبير يقسم إلى تعبير شفوي وتعبير كتابي.

٢- الترابط والتكامل في تعليم اللغة (المنهج المترابط- المتكامل): المواد المترابطة هي المواد التي يوجد بينها صلة متبادلة أو محاولة إيجاد علاقات بين مادتين دراسيتين أو أكثر في الوقت نفسه الذي تبقى فيه الحواجز قائمة بين هذه المواد مثل ربط التاريخ بالأدب.

٣- المنهج الفردي في تعليم اللغة:

هو المنهج الذي يواجه اختلافات التلاميذ الفردية أي أنه يراعي الفروق االفردية بين التلاميذ بنجاح، ويعمل على معالجة التلاميذ الضعفاء في فن من فنون اللغة أو فرع من فروعها أو مهارة من مهاراتها من خلال عمل برنامج لكل تلميذ.

وظائف اللغة:

للغة العديد من الوظائف التي تؤديها ، ومن هذه الوظائف مايلي:

١- الوظيفة الاجتماعية للغة: ويقصد بالوظيفة الاجتماعية للغة استخدامها في معاملات الناس اليومية، حيث إن اللغة وجدت لتحقيق مجموعة من العلاقات الاجتماعية التي تتمثل في:

- **كل مجتمع يحتفظ بتراثه الثقافي وينمي خبراته ، وهذا لا يتأتى إلا عن طريق اللغة.**
- **اللغة وسيلة كل من الفرد والمجتمع للتعبير عن حاجاته ومطالبه والعمل على اشباعها .**
- **اللغة من أهم الوسائل لتبادل الأفكار والخبرات.**
- **اللغة مهمة لتنسيق الأنشطة بين أعضاء المجتمع.**
- **اللغة تحافظ على التراث الثقافي وتعمل على نقله عبر الأجيال المتلاحقة.**

٢- الوظيفة النفسية للغة:

اللغة تؤثر في أدائها على نفسية الإنسان تأثيرا قد يكون مشجعا ومعززا ورافعا لمعنوياته، حيث إن اللغة تعمل على اشباع حاجات الفرد ومنها المطالب النفسية

التي تشعر الفرد بالراحة إذا ما عبر عنها واستطاع اشباعها، كما تعمل اللغة على اغناء الفكر وتذوق المعاني والظواهر الفنية.

٣- الوظيفة الجمالية للغة:

وهي وظيفة تتصل بالوظائف النفسية للغة، حيث إن الأديب والرسام والفنان كل منهم يعكس الجوانب المختلفة لمجتمعه عن طريق اللغة، كما أن الشاعر يستطيع أن يصور ما يريده بلغة يعجز عنها الوصف الفني أو الرسم أو التصوير ، كما أن اللغة الفنية لها أثر عظيم في التعبير عن الأفكار.

٤- الوظيفة الفكرية للغة:

اللغة تساعد الفرد على النمو الفكري والنمو العقلي حيث تساعد الفرد على تنظيم أفكاره وتصوراته.

٥- الوظيفة الثقافية للغة:

تعد اللغة هي المرآة العاكسة والدليل الواضح على مدى التقدم العلمي والثقافي والفكري لأي أمة فمن خلالها يتم حفظ التراث ونقله للآخرين.

وظائف اللغة بالنسبة للفرد:

١- وسيلة للاتصال بغيره من أفراد المجتمع .
٢- تساعد الفرد على إتاحة العديد من الفرص للإفادة والانتفاع بأوقات الفراغ.
٣- وسيلة لزيادة الإنتاج الفكري للفرد يوما بعد يوم.

٤- وسيلة الفرد لإقناع غيره في مجالات المناقشة والحوار والتأثير .

٥- أداة التفكير لأن الصلة بين اللغة والفكر وثيقة محكمة.

٦- وسيلة لتغذية الجانب العاطفي عن طريق التذوق الجمالي للآثار الأدبية والفنون والرسوم.

وظائف اللغة بالنسبة للمجتمع:

١- اللغة وسيلة اجتماعية وأداة تفاهم بين الأفراد والمجتمعات.

٢- اللغة وسيلة للدعاية (خطب- مقالات- إذاعة- مؤلفات ...).

٣- اللغة وسيلة ارتباط روحي بين أفراد المجتمع.

٤- اللغة وسيلة لحفظ التراث الثقافي والحضاري للمجتمع ونقله للأجيال المتلاحقة عبر الزمن .

٥- اللغة وسيلة للتفاهم وتقريب الأفكار والاتجاهات بين المجتمعات.

مهارات اللغة العربية:

المهارات اللغوية

نظرا لتطور الحياة وكثرة تعقيداتها وابتعاد أغلب الأجيال على أصالة اللغة، تطورت نظرة الباحثين في النظر إلى تعليم اللغة وتعلمها. لذلك تجد الباحثين يأخذون بعين طبيعة اللغة ووظيفتها في الحياة وحاجة المتعلم إليها. ونظرا لان اللغة وسيلة اتصال، والاتصال عملية تفاعلية بين طرفين بهدف المشاركة وتحقيق الاحتكاك، برزت للدراسة فكرة المهارات اللغوية لتحقيق آمال الإنسان التي ينشدها.

والمهارة كما هي في موسوعة علم النفس الحديث:"تعني القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقدة، بدقة وسهولة، مع التكيف مع الظروف

المتغيرة المحيطة بالعمل" وهي السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل ما بعد تعلّمه مع اقتصاد في الجهد.

وللحديث عن المهارات اللغوية لزاما علينا المرور أولا للتعرف على نظرية الاتصال وأركانها الأساسية المتمثلة في: المرسل، المرسل إليه، الرسالة، الوسيلة،....الخ. والوسيلة هي اللغة- ألفاظها وتراكيبها الحاملة للمعاني- وهي هدفنا المقصود في هذا الصدد، لأن التواصل لا يكون إلا بين مرسل ومرسل إليه، باعتبارهما الطرفين الأساسيين. والمرسل لا يكون إلا متكلما أو كاتبا، والمرسل إليه (المستقبل) لا يكون إلا مستمعا أو قارئا. وعليه تتشكل اللغة من أربع مهارات، هي: (الاستماع والكلام) عندما يكون الخطاب مباشرا و(القراءة والكتابة)، والحديث عن هذه المهارات الأربع يكون بدأ انطلاقا من نظرية الاتصال وأركانها الأساسية التي لا تخرج على أن الإنسان إما متحدثا أو مستمعا، وإما كاتبا أو قارئا. وتلك عينها المهارات الأساسية الأربع: (الاستماع – الكلام – القراءة – الكتابة)؛ لأن هناك مهارات أخرى – ولاشك- يمكن التطرق إليها في مواضعها.

ولا شك أن أهداف تعليم اللغة وتعلمها التي يسعى إليها أي متعلم للغة على العموم وينسحب ذلك على اللغة العربية، تتمثل في تحقيق ثلاثة أهداف، هي:

- سيطرة المتعلم على المستويات الأساسية كالنظام الصوتي للغة، إنتاجاً واستماعا، ومعرفة بتراكيب اللغة، وبقواعدها الأساسية: نظرياً ووظيفياً؛ والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة، للفهم والاستعمال.

- الكفاية الاتصالية وهي قدرة المتعلم على استخدام اللغة بصورة تلقائية، والتعبير بطلاقة عن أفكاره وخبراته، مع تمكنه من استيعاب ما يتلقَّى من اللغة في يسر وسهولة. لأن الأصل في اللغة المشافهة. والوظيفة الأساسية هي التواصل.

وقبل الخوض في معرفة المهارات ومقتضياتها ينبغي أن نشير إلى أمرين اثنين هما:

- أما الأمر الأول:

فلكي يكون الاتصال جيدا ينبغي تحقيق الصفات الآتية:

أن يكون الإرسال جيدا بحسن نطق الأصوات ووضوح العبارات وأن يكون الكلام لائقا مناسبا. وإذا كان الإرسال كتابة يضاف إلى ما سبق حسن الخط والعناية بلوازم الكتابة من وضع علامات الترقيم وغيرها مما يجعل الكتابة مفهومة مؤدية لغرضها. أما المستقبل فينبغي أن يكون قادرا على حسن الاستقبال وحل الرموز وجودة الفهم، وأن يكون قادرا على القراءة ودلالة الرموز الخطية.

- أما الثاني:

يتعلق باتجاهات تدريس علوم اللغة متمثلة في مهاراتها الأربع، حيث تنوع الرؤى في كيفية تناول وتدريس هذه المهارات اللغوية، وبرز في ذلك اتجاهان اثنان: الأول: يدعو إلى تدريس اللغة وحدة متكاملة، قراءة وكتابة واستماعا وكلاما وفهما وتذوقا. وذلك عملا على أن يتعامل الدارس والمدرس مع اللغة وحدة متكاملة غير مجزأة، باعتبار أن المتعلم يسمع اللغة كلا متكاملا. وعليه تفضل أن تدرس المهارات دفعة واحدة، ويدرس المعلم الواحد جميع المهارات. ومهما يكن لهذه الطريقة من الايجابيات فإنها تتضمن بعض السلبيات كعدم ملاءمتها للأطفال الصغار الذين لم يتدربوا بعد على معرفة العناصر اللغوية كاملة متكاملة.

والثاني: يدعو إلى التعامل مع عناصر اللغة مجزأة عملا على إعطاء كل عنصر حقه من الفهم والدراسة والوقت المناسب وغير ذلك. ويرى أن المهارات اللغوية ينبغي أن تدرس مجزأة مفصولة عن بعضها البعض. ولذلك يدعو إلى أن يتخصص المدرسون في مستويات أو مهارات محددة، فيعين كل مدرس لتدريس مهارة من المهارات ليكون

خبيرا في المهارة التي يتولى تدريسها، وفق "البناء الميكانيكي" ولذلك عيوب كثيرة. وعليه نفضل أن تدرس المهارات دفعة واحدة، ويدرس المعلم الواحد جميع المهارات.

أولا: مهارة الاستماع:

السمع أول المهارات اللغوية، يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى، لأن اللغة سماع قبل كل شيء، "والسمع أبو الملكات". وذلك باعتبار أن اللغة أصوات معبرة، والأصوات ينبغي أن تدرك بحاسة الأذن.

وقبل الخوض في صلب الموضوع نقف عند المصطلح الذي تتداخل معه مصطلحات أخرى، وهي: السماع، الاستماع، الإصغاء والإنصات. وبالرغم من تداخلها إلا أن لكل مصطلح معنى يميزه عن غيره.

أما السماع: فهو أن تستقبل الأذن أصواتا معينة وكلاما ما دون اهتمام." سمع الشيء: أدركه بحاسة الأذن" فالإنسان في هذه الحالة لم يقصد إلى السماع ولم يتهيأ له،كان يكون في أي مكان وتسمع أذنه كلاما كثيرا من كل ناحية دون أن يعيرها اهتماما.ومنه قوله تعالى: " {وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ} (٥٥) سورة القصص. فهم لم يقصدوا إليه.

أما الاستماع: فهو سماع باهتمام وقصد وإعمال الفكر." استمع له وإليه: أصغى"

أما الإنصات: فهو استماع مستمر، بحيث يكون بالغ الاهتمام. ولهذين المصطلحين ورد قوله تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (٢٠٤) سورة الأعراف. وهو نفسه الإصغاء، أي: " أحسن الاستماع".

مهارة الاستماع أولى المهارات اللغوية التي ينبغي إعطاؤها اهتماما فائقا، حيث تكمن أهميتها في أن الإنسان يكون في مختلف ظروف حياته مستمعا أكثر مما

يكون متكلما. وأن اللغة تبدأ بالسماع أولا وقبل كل شيء، فالطفل يسمع أولا ويتكلم ثانيا، ثم يقرأ ويكتب في آن واحد. ولأن الملاحظ كذلك أن الإنسان يسمع ويتكلم أكثر مما يقرأ ويكتب. لذلك فإن إهمال مهارة الاستماع تقود إلى عدم إتقان الكلام الجيد والقراءة الجيدة. إضافة إلى فوائد علمية أخرى وهي أن إهمال التدرب على الاستماع يقود بالضرورة إلى عدم الاستيعاب الجيد للغة وقضاياها، وكذا إلى عدم القدرة عليه في مستقبل حياة الإنسان مما يجعله غير متوازن.

والمتتبع لآيات القرآن الكريم سيقف على أن السماع مقدم كلما ذكر مع جملة من الحواس الأخرى. ومن ذلك الآيات التالية:

- {أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ} (٢٠) سورة هود

- {وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } (٧٨) سورة النحل

- {وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً} (٣٦) سورة الإسراء

- {وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ} (٧٨) سورة المؤمنون

- {ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ} (٩) سورة السجدة.

- {قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ} (٢٣) سورة الملك.

والأمر نفسه ينطبق على صفاته عز وجل، فهو عندما يعدد صفاته، ويذكر السمع، يكون الأول على الدوام. كما في قوله تعالى:

- {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَـــوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيــرُ} (١) ســـورة الإسراء.

- {فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ} (١١) سورة الشورى. وفي غيرها من آيات أخرى.

ولا شك أن الاستماع يحظى في حياة الأفراد عموما وعند المتعلمين خصوصا بدور مهم، وهذا الذي يدعو أن يكون نصيبه في برامج تعليم اللغة نصيبا وافيا يؤدي الهدف المرجو منه. خصوصا في المستويات الأولى، وخاصة في الأسابيع الأولى من دروس الاستماع، حيث لا يستطيع المتعلمون القراءة ولا الكتابة. ولا يملكون رصيدا لغويا معتبرا، خصوصا وأن الإنسان يحتاج إلى رصيد لغوي أكبر، وهو يمارس الاستماع والقراءة، على حين أنه يحتاج إلى رصيد أقل من اللغة، وهو يمارس الكلام والكتابة، ومن ثم ينبغي أن نوفر لهم مواد يسيرة يستطيعون من خلالها التدرب على الاستماع. ويمكن استغلال الصور والرسوم والخرائط وغيرها لكي تكون حافزا لهم ومدعما على فهم المطلوب، وما عليك إلا أن تعرض صوراً أمام المتعلمين، ثم تلقي عليهم أسئلة تدور حولها، ويمكن في هذه الحالة- لقلة ما لديهم من مفردات- أن تقبل منهم الإجابة بأي شكل يؤدي الغرض كالإشارة مثلا، أو الإيماء. تأكيدا منهم على أنهم أدركوا ما تريده منهم.

ومن الباحثين من يصف عمل الإستماع بالقراءة الاستماعية، وقد عرفت بأنها:"عملية استيعاب الألفاظ المسموعة وفهمها، وتحليلها وتلخيص ما جاء فيها

من معان وأفكار، وفيها يكون القارئ واحدا والآخرون مستمعين فقط، دون متابعة في دفتر أو كتاب، كي يتفرغ الذهن للفهم وغيره من المهارات، وهي تقوم على الاستماع والإنصات" حيث يتلقى المتعلم المقروء أو المقول عن طريق الأذن هذا ما أسس عليه الرأي القائل بأنّ القارئ فيها قارئ واحد وليس قرّاء، ووصفوا البقية بالمستمعين، لأن القارئ ينقل لهم فهمه وأحاسيسه وميوله عن طريق نبرة صوته وانفعاله مع المقروء، فلا يمكن أن يكون لكل مستمع قراءة خاصة من خلال الاستماع، وهذا النشاط نفسه هو المطلوب في تعليم الاستماع للمبتدئين، " ومنه فالقراءة الاستماعية لا تعوّض القراءة الجهرية أو الصامتة لعدة خصائص، لكن هذا لا يلغي دور القراءة الاستماعية ومكانتها ومواطنها،" والأمر ليس كذلك، إذ لا علاقة لهذا بذاك، وهذا عمل مطلوب في الاستماع، وهي مهمة في تدريب المتعلم على الانتباه والإصغاء الواعي لموضوع يقرأ أو قصة تلقى، فيعتمد على الاستماع لإدراك المضمون، ثم يتجاوب في النقاش مع المعلم فيما استمع إليه، وبذلك يتعلم سرعة الفهم، ويسهل تقويم انتباهه وتركيزه، وتظهر الفروق الفردية بينه وبين أقرانه والعيوب التي تعيق بعضهم عن متابعة القارئ"، ولذلك هي أقــرب أن تضـــم إلى الاستمـــاع لا إلى أنـــواع القـــراءة كما يعتقد.

وللوصول بالمتعلمين إلى القدر الذي تنشده من التمكن من جوانب هذه المهارة يمكن مراعاة الخطوات التالية، كخطة عملية لتحقيق الهدف:

١- تهيئة المتعلمين نفسيا لدرس الاستماع وتحضرهم إليه، باعتباره هدفا مقصودا لذاته، كتوفير الهدوء، وإبعاد ما يمكن أن يشغل المتعلم من عناصر التشويش، والتقديم للموضوع بطريقة مشوقة ممتعة، وتوضح لهم طبيعة ما سيستمعون إليه والهدف منه.

٢- تعرض المادة والتي قد تكون قصة قصيرة مؤثرة، كأن يكون نصا جديدا، له صلة بالواقع المعيش، له علاقة باهتماماتهم كأطفال مثلا، بأسلوب يتلاءم مع الهدف المطلوب؛ كالبطء في قراءة المادة المسموعة، أو إعادتها أحيانا، وأن يكون سهلا بسيطا في أفكاره، قصيرا غير ممل.

٣- أن تكون القراءة دقيقة، بصوت بارز مناسب للقاعة، تبرز من خلالها علامات الإعراب (في اللسان العربي) وتحترم علامات الترقيم، ويتوقف هذا الأمر على طاقات المدرس وفنياته القرائية.

٤- أن يكون وقوف المدرس مناسبا في مكان ملائم، يراه كل المتعلمين، غير متجول في القاعة، مستعينا بالحركات والإشارات الضرورية دعما للفهم وتوضيحا لمعاني النص.

٥- مناقشة المتعلمين فيما استمعوا إليه بطرح أسئلة محددة، ترتبط بالهدف من الموضوع. أو مطالبتهم بتلخيص ما استمعوا إليه. وتعمل على أن تقوّم أداءهم للوقوف على مدى تقدمهم.

لأن فهم النص المسموع يعد أصعب من فهم النص المقروء، لذا لا يتوقع من الطلاب – خاصة في المستويات الأولى- الإجابة عن الأسئلة إجابة كاملة؛ فقد يتردد بعضهم، أو يطلب بعضهم التكرار؛ لذا يمكنك أن تزودهم ببعض التعليمات، أو الإشارات التي تيسر لهم الإجابة، ولكن لا تعطهم الإجابة كاملة، ولا تكرر لهم الجمل، أو العبارات، أو الحوارات، إلا إذا ما اتضح لك أنهم عاجزون تماماً عن الإجابة الصحيحة. ولا شك أن الخبرة وطول الممارسة تكسب المدرس من الطرق الفعالة ما تجعله قادرا على أداء هذه المهمة بإتقان رفيع.

أنواع الاستماع:

يقسم بعض الباحثين مهارة الاستماع إلى أنواع بالنظر إلى مستوى المتعلم، لأن المتعلم على مستويات متفاوتة، فالمبتدئ له طرق وأهداف، وغيره له طرق أخرى وأهداف أخرى. كما أن الاستماع يظل مستمرا في حياة الإنسان لشدة الحاجة إليه عند الإنسان عموما وأصحاب الاهتمام كالمدرسين والمثقفين خصوصا. فقد تصادق من لا طاقة له على الاستماع لأنه لم يتدرب عليه. ومن لا يستطيع البقاء لمدة طويلة مستمعا لأنه لم يتدرب عليه كذلك. في حين أن الإنسان قد يضطر إلى ضرورة البقاء لمدد طويلة مستمعا تحقيقا لأهداف معينة أو أداء لخدمة معينة. ولا تعقد الدورات التدريبية إلا لمثل هذا الهدف وغيره من أهداف أخرى. وعليه فأنواع الاستماع يمكن تحديدها بحسب الأهداف إلى ما يلي:

الاستماع المكثف:

ويكون الهدف منه تدريب الطالب على الاستماع إلى بعض عناصر اللغة، كجزء من برنامج تعليم اللغة العربية، كأن يهدف الاستماع المكثف إلى تعليم أسلوب معين من الأساليب اللغوية، أو تحديد فنيات القصة القصيرة، أو تنمية القدرة على استيعاب محتوى النص المسموع بصورة مباشرة، وهذا النوع من الاستماع المكثف، لا بد أن يجري تحت إشراف المعلم مباشرة، وهو في ذلك مخالف للاستماع الموسع.

الاستماع الموسع:

يحتاج إلى إعادة الاستماع إلى مواد سبق أن عرضت على الطلاب، ولكن تعرض الآن في صورة جديدة أو موقف جديد. كما أنه يتناول مفردات أو تراكيب لا يزال الطالب غير قادر على استيعابها أو لم يألفها بعد.

الاستماع التثقيفي والممتع:

ويكون القصد منه طلب الثقافة والاستزادة من العلوم والمعارف، ويكون عادة لذوي المستويات العالية، رغبة منهم في التعلم والتعرف أكثر، أو في المجالس العامة طلبا للمتعة، ودفعا للملل والركود، كعرض قصص ممتعة أو إجراء نقاش موسع، أو غيره مما يميل الناس إليه. وجميعها أنواع مطلوبة لأنها تؤدي هدفا محددا، وتحقق رغبة من الرغبات المستهدفة في حياة الإنسان.

ثانيا: مهارة الكلام:

الكلام أو التعبير هو الإنجاز الفعلي للغة، والممارسة الفعلية المطلوبة للغة تحقيقا لغرضها الأساسي الذي هو التواصل. لذلك فاللغة هي الأصوات التي تصدر من جهاز النطق عند الإنسان ليعبر بها عن مختلف أغراضه وقضاياه في الحياة. أما الكتابة وغيرها من وسائل أخرى فهي محاولة لتمثيل الكلام، اخترعها الإنسان لحاجته إليها. لذلك عرف الإنسان الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل. ويتعلم الولد الكلام قبل أن يأخذ في تعلم الكتابة، لأنه يتعامل بالكلام مع محيطه قبل أن يعرف الكتابة في سن أخرى من تطور حياته. لذلك فالكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب المتعلم إلى إتقانها في اللغات عموما. ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. ومن الضرورة بمكان عند تعليم اللغة العربية أو غيرها من اللغات، الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه، الذي نرجو أن يسلكه مدرس اللغة العربية، وأن يجعل منه همه الأول، تمكين الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، ولا حجَّة لمن يهمل الجانب الشفهي، ويهتم بالجانب الكتابي، مدعياً أن اللغة العربية الفصيحة لا وجود لها، ولا أحد يتكلّمها.

والتعبير كما ورد في اللسان هو الإبانة والإفصاح « عبر عما في نفسه: أعرب وبين. وعبر عنه غيره: عيي فأعرب عنه، والاسم العِبْرَةُ، والعبارة والعَبارة. وعبر عن فلان: تكلم عنه. واللسان يعبر عما في الضمير.» والتعبير كمصطلح تربوي هو عمل منهجي يسير وفق خطة متكاملة في المؤسسات التعليمية وصولا بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين. والتعبير كما يصطلح عليها في المؤسسات التربوية أو مهارة الكلام من أهم الأنشطة التي ينبغي العناية بها والتركيز عليها باعتبار أن اللغة أصوات قبل أي شيء آخر. وإن كان التعبير عند الإنسان يتنوع للإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر إما باللفظ أو الإشارة أو بقسمات الوجه أو بالرسم أو الحركة إلا أن للفظ خصوصية ليست إلا له دون سواه.

والتعبير في مجمله شفويا كان أم تحريريا عاكسا للشفوي هو الصورة النهائية والحقيقية التي تفصح عن القدرة اللغوية عند الإنسان المتعلم، وتكشف عن مستوى الأداء اللغوي في الاتصال بهذه اللغة دون عقبات. وقد استبدلت التربية الحديثة مصطلح التعبير بالإنشاء، لأن التعبير هو المظهر العفوي للغة، ولذلك عندما يحدد رومان جاكبسون الوظائف الست للغة، يجعل وظيفة التعبير مفصولة عن وظيفة التبليغ، لأن التبليغ يقتضي مستقبلا (مرسلا إليه)، بينما لا يقتضي التعبير ذلك، إشارة إلى أنه أعم وأشمل، ليس بالضرورة أن يكون في الجانب الآخر مرسلا إليه، وليس بالضرورة أن يكون وفق منهجية محددة، أو في موضوع واحد. على حين أن الإنشاء – المصطلح التربوي– هو المظهر الاصطناعي الذي يتحايل فيه المتعلم على تحقيق أهدافه، ويتقيد فيه بمنهجية محددة لا يزيغ عنها. إضافة

إلى أن التعبير أوسع من الإنشاء، فهو يشمل مجالات الحياة كلهـــا؛ في البيت والشـــارع والمدرســـة والطبيعة. فهـو مـــرآة الحياة كلها، والإنشـــاء صنعة.

أهداف تدريس مهارة التعبير:

– القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال، وهذا يعني العناية ببناء المهارة على التواصل بشكل سليم، انطلاقا من الوظيفة التواصلية الأساسية للغة، لأن سلامة اللغة أهم ما ينبغي مراعاته أثناء التعبير، لذلك يركز المربون على تحقيق التلقائية والعفوية والطلاقة في الكلام والاسترسال فيه.

– تنمية قدرته على تشكيل جمل مفيدة.

– تدريب التلاميذ على الارتجال وتعزيز مشاعر الثقة بالنفس لديه من خلال إزالة الخوف والخجل وما ينتابه من تردد.

– تزويده بمهارات وخبرات تقتضيها متطلبات الحياة كالمواجهة المباشرة، وكتابة التقارير والرسائل والمناقشات العامة.

– تمكينه من التعبير الحر عن خبراته ونظرتـــه الخاصـــة في أمـــر من أمـــور الحياة.

– القدرة على تلخيص نص طويل أو توسيعه أو كتابة نص أو خاطـــرة بلغته الشخصية.

– مساعدة المتعلم على ابتداع وابتكار معاني جديدة والتخلص من الرواسب والمعاني المعجمية المتداولة، وفي هذا دعم معنوي وبعث للشعور بالثقة بالنفس لدى التلاميذ.

وما هذه الأهداف التي ذكرناها آنفا إلا لأن التعبير يتطلب عنصرين متلازمين هما: المحتوى والأسلوب. أما المحتوى فهو مجموع الأفكار التي تشكل المادة العملية ويستقيها التلميذ من خلال مشاهداته المباشرة للعالم من حوله أو محصلة قراءاته

الخارجية. في حين يعد الأسلوب الوسيلة التي يتم من خلالها إيصال الفكرة، وهي الوعاء الذي تصب فيه تلك المادة. ولا شك أن الأهداف تتحدد تبعا لكل مرحلة من المراحل التعليمية، حيث تراعى فيها المناهج التربوية وما يمليه التطور اللغوي والمواصفات العمرية لكل فئة في طور من الأطوار.

معطيات التعبير:

كي نحقق تعبيرا جيدا من طرف المتعلم ينبغي مراعاة المسألتين التاليتين:

- يقتضي تحقيق التعبير أو بناء مهارة الكلام عند المتعلم أن تتوافر فنية القول ووسائله؛ بحيث لابد من وجود ظروف ملائمة تبعث على المشافهة وتدفعهم للتحدث باللغة الفصحى تحت مراقبة المعلم الذي ينبغي أن يصغي إليهم باهتمام لتصحيح أخطائهم وأن يتناولوا الفكرة بالتعليق كالمناقشات والحوار..والاستماع إلى الشعر والقصص، ومشاركة الآخرين في إبداعهم وتمثيل القصص والمسرحيات.وما إليه مما ينشط المتعلم ويدفعه للحديث أو الكتابة. والطالب لكي يتعلم الكلام،ويبني هذه المهارة بناء متينا عليه أن يمارس اللغة ممارسة فعلية، فيتكلم، ويتكلم، ويتكلم، والطالب لن يتعلم الكلام إذا ظل المدرس هو الذي يتكلم طول الوقت، والطالب يستمع فحسب كما دأبت على ذلك الطرق التقليدية. ومن هنا، فإن المدرس الكفء هو الذي يعمد إلى إثارة المتعلمين للكلام، وتوجيه الأنشطة وتصحيح الخطأ وإعانة المتكلم في كلمة أو جملة ما وهكذا. إن الممارسة الفعلية هي وحدها ما ينبغي أن نعمد إليه كي نجعل المتعلم يمارس اللغة بذاته. لذلك فإن للحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة، فهو غاية ووسيلة في الوقت نفسه، فهو غاية لأنه الصورة المركزة لمحتويات الدرس والمضامين المقصودة، والأساس الذي يمد الطالب بألوان من الجمل والتعبيرات والألفاظ والأصوات، التي يحتاج إليها الطالب، وبخاصة عند التدريب على مهارة

الكلام. والحوار وسيلة، لأنه يضم التراكيب النحوية والمفردات في مواقف وسياقات مختلفة، تعتمد عليها التدريبات اللغوية لتأخذ بيد الطالب نحو استعمال اللغة وممارستها في التعبير والاتصال. وعلى المدرس أن ينظر إلى الحوار، والتدريبات التي تليه، باعتبارها كلاً لا يتجزأ، كما أن دور الطالب لا ينتهي بمجرد استيعاب الحوار وحفظه، وإنما باستخدامه في مواقف الحياة المماثلة.

– أن يكون الموضوع ذا صلة بحياة المتعلم، معبرا عن قضاياه، مثيرا لاهتمامه وأشواقه، يتحمسه المتعلم للتعبير عنه وإبداء الرأي فيه. وذلك لتحقيق الرغبة في التعبير عند المتعلم. حيث تتكون أبعاد التعبير مع ما يتوفر للتلميذ من أشياء يشعرون بها، فيعبرون عنها، مع توفر الوسائل والدوافع التي تعينهم في القول شفاهة أو كتابة.

أشكال التعبير:

الحديث عن التعبير حديث خاص عن مهارتي الحديث والكتابة في ظل حلقة تواصلية تتعدد أشكالها ومساعيها، الأمر الذي اجتهد المربون فيه على تقسيم التعبير فكانت آراءهم لا تخرج في مجملها عن مسألة الشكل والمضمون أو قضية التأدية والغرض من الاستعمال ومن ثم طرحوا من جهة الأداء التعبير الشفهي والتعبير الكتابي. ومن جهة الموضوع نجد التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.

– التعبير الشفهي:

هو نوع يجسد المُسَلَّمَة التي أرساها البحث الحديث في ظل علم اللغة التركيبي بأن اللغة الإنسانية الحق هي الحديث لا غير؛ حيث أن الحديث والمحادثة لها الدور الذي لا ينبغي الاستهانة به وخاصة في مراحل التعليم المبكر، وهذا ما يؤكده

"ستون" من خلال حسابه لتواتر المناشط اللغوية؛ إذ وضع المحادثة في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، ثم القراءة ثانيا، فالكتابة ثالثا.

إن التعبير الشفوي هو العملية التعليمية التي تقوم على تعليم فن التواصل وتنمية مهارة الحديث والاستماع، ويتم ذلك بقيام أحد التلاميذ للتحدث في موضوع ما مبرزا فيه رأيه ومضفيا عليه سماته الشخصية وذلك شريطة التحدث بلغة سليمة، لذلك يعد التعبير الشفوي المنطلق الأول للتدرب على التعبير لأن مهاراته «غرس الثقة بالنفس وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها وزيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة واستخدام الصوت المعبر والنطق المتميز واستخدام الحركات الجسمية والوقفة المناسبة والقدرة على تكييف الكلام وتنظيمه وتوظيفه بحسب الموقف المطلوب.

- <u>التعبير الكتابي</u>:

يعد هذا النوع الأصعب مقارنة بالتعبير الشفوي ذلك أنه يعتمد عديد من المهارات تتكاتف فيما بينها لتشكل عملا منسقا متكاملا ومن ثم فهو تدريب عملي على التفكير من ناحية وعلى استخدام اللغة نحوها وصرفها وتراكيبها...من ناحية أخرى، ولعل أصعب ما في التعبير الكتابي هو الطريقة التي يتم بها تعليم التلاميذ كيفية إيجاد الأفكار؛ أي أن يجدوا ما يقولون وهذا ما يتعلق بالتوافق بين اختيار الموضوعات وعلاقتها برغبات التلاميذ وميولهم فالتعبير التحريري عملية تحويلية للأفكار والمعلومات والآراء الموجودة في الذهن إلى حروف مرسومة وعبارات منتقاة في شكل عمل مكتوب يترجم الأفكار ويعكسها في صورة مرئية ؛ فهو نقل من التجريد إلى الحسية.

- **التعبير الوظيفي:**

هو ذلك النوع الذي يؤدي وظيفة للإنسان في مختلف مواقفه الحياتية، ومن ثم فقد يكون شفاهة أو في صورة مكتوبة. ولذلك تغلب على أسلوبه الموضوعية والبعد عن الذاتية. كما أن العناية فيه تكون بالمضمون على حساب الشكل حيث الألفاظ دالة على المعنى من غير إيحاء ولا تلوين. وتتجلى صوره أكثر في المحادثة والمناقشة وقص القصص وكذلك سرد الأخبار...الخ.

- **التعبير الإبداعي:**

وهو كل ما تجود به قريحة المتعلم وعاطفته من شعر وقصص، وخواطر تجلي شخصيته. ويظهر ذلك بوضوح في عدد من الأشكال الأدبية، كتأليف المسرحية، وإنجاز اللوحات، ونظم الشعر، وكتابة المقالات الذانية، والقصص العاطفية، والرسائل الوجدانية. وغيرها من الموضوعات التي تقتضي الطابع الأدبي البحت.

وكل نوع من تلك الأنواع السابقة يندرج ضمن عملية الإرسال؛ على اعتبار أن للإرسال مهارتين هما: الكلام، والكتابة. كما للاستقبال مهارتين هما: الإسماع، والقراءة.

الروافد الأساسية المساعدة على إجادة التعبير وتغذية ملكة المتعلم أبرزها:

- **القــراءة:**

فهي بالإضافة إلى كونها معرفة الحروف والكلمات، والنطق بها نطقا صحيحا. فهي كذلك « معرفة الأفكار والمعاني التي تشتمل عليها المادة المقروءة، وفهمها جيدا ثم نقدها، والتمييز بين المفيد منها وغير المفيد. بحيث يدرك القارئ الضار منها ويستفيد من الجيد في إلقاء الأضواء على مشكلات حياته، حتى أصبحت القراءة أسلوبا من أساليب حل المشكلات التي تواجه المرء في حياته. لأن القراءة تنمي

ملكة التفكير لدى المتعلم، وتروض لسانه على النطق الصحيح، وتضمن له نموا في مختلف الميادين والمجالات.

- المطالعة:

التي تعتبر المخزون اللغوي والثقافي الذي يستمد منه المتعلم مختلف أفكاره. حيث تساعد في تدريب التلاميذ على ضبط لغتهم بقواعدها المختلفة –حديثا وقراءة وكتابة– بشكل يتلاءم مع تدرج مستواهم العقلي واللغوي في سلم التعلم التصاعدي كما تعد المادة الأولية التي تدعم نجاح المعلم في تقديم حصة التعبير، فإنها المعين الذي لا ينضب لإثراء الثروة اللغوية والفكرية للمتعلمين. كما أنها تمرين للألسنة والأقلام على استخدام القوالب اللغوية وأنماطها. مما يفيد المتعلم في القراءة والكتابة بشكل سليم، كما تجعله يفهم ويدرك ما يسمع في ظل معرفته بقواعد نحو اللغة.

- الإملاء:

هو عملية تحويل الأصوات المسموعة والمفهومة إلى رموز مكتوبة. على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة، وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد وهو وسيلة مهمة في تنمية المهارة الكتابية وكذا السمعية. ومن ثم التمييز بين الأصوات.

إن هذا التكامل بين فروع اللغة يظل قائما في المناهج التربوية ودعوى الإصلاح الجديد إذ جعل التعبير غاية وبقية الفروع وسائل مدعمة له؛ وهذا بكون القراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية، والمطالعة منبع للثروة الأدبية والفنية، والإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسما صحيحا. إضافة إلى القواعد النحوية التي ينبغي أن ينبه إليها المدرس كلما سنحت الفرصة بذلك، فإنها وسيلة لصون اللسان والقلم من الزلل والخطأ في التعبير.

ثالثا مهارة القراءة :

إن الفرق الأساسي بين أن تكون أميا أو غير أمي هو أن تكون قادرا على القراءة والكتابة أو لا تكون، على الأقل كمرحلة أولى في مفهوم الأمية. والأميون اليوم عندما يدخلون مراكز محو الأمية يكون همهم الوحيد بداية أن يقرؤوا وأن يكتبوا ليس غير. ذلك أن الكتابة والقراءة هي التي تصنفهم في مصاف طبقة أخرى غير الطبقة التي يوصفون بها. ويكاد الأطفال الصغار أن يكونوا مثلهم حين يدخلون المدرسة لأول مرة حيث يكون هدفهم الأساسي أن يقرؤوا كل ما تقع عليه أبصارهم، وكتابة ما يدور في أنفسهم، وهم لا يدركون أن بلوغ هذه الغاية فيه كثير من الجهد والصعوبة، لأنّ القراءة والكتابة تتطلبان "كثيرا من النضج، والاستعداد اللذين لا يصل إليهما معظم الأطفال قبل سن السادسة، كما أثبتت البحوث العلمية"، ولا شك أن الاستعداد هو:"إمكانية الفرد للوصول إلى درجة من الكفاية عن طريق التدريب سواء أكان هذا التدريب مقصودا أو غير مقصود؛ فأحسن اثنين استعدادا من استطاع منهما أن يصل إلى مستوى أعلى من الكفاية بمجهود أقل وفي وقت اقصر"، وعليه من الضروري معرفة مدى استعداد الطفل للتعلم قبل الانطلاق في تعليمه.

أما القراءة فهي: فن أساسي من فنون اللغة، وركن مهم من أركان الاتصال اللغوي تساعد في تذوق معاني الجمال وصوره. وقرأ: الشيء قرآنا، جمعه وضم بعضه إلى بعض، فالقرآن معناه الجمع، وقرأت القرآن لفظت به مجموعا، وكل شيء قرأته فقد جمعته، وتقرّأت بمعنى تفقّهت وتنسكت أي أصبحت قارئا فقيها وناسكا،

وتعد القراءة المصدر الأساسي لتعلم اللغة العربية للمتعلم، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة. وينبغي أن تقدّم القراءة للتلميذ المبتدئ الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل بالتدرج، انطلاقاً من مستوى الكلمة، فالجملة البسيطة (مبتدأ أو خبر غالباً) ثم الجملة المركبة ثم قراءة الفقرة، ثم قراءة النصوص الطويلة.

ولا شك أن هذا التدرج وهذه التدريبات تتطلب عددا من القضايا:

– قدرة على تحقيق المطلوب، والقدرة "هي كل ما يستطيع الفرد أداءه في اللحظة الراهنة، من أعمال عقلية وحركية، سواء أكان ذلك نتيجة تدريب أو بدون تدريب كالقدرة على تذكر قصيدة من الشعر، وللقدرة اللغوية دور أساسي في التنظيم العقلي للإنسان وقد أكدت البحوث والدراسات أن القدرة اللغوية هي سبب الفروق الفردية في الأنشطة العقلية والمعرفية.

إضافة إلى ذلك يتطلب تعلم مهارتي القراءة والكتابة ممهدات متمثلة في:

– مهارة التمييز البصري وتتوفر لدى الطفل بالنضج العضوي والعصبي والحاسّي، إضافة إلى الاستعداد الشخصي. ولهذا دور كبير في نجاح الطفل أو فشله في المهارتين المذكورتين أعلاه. كما لا يصح تخطي مرحلة الاستعداد بأنواعه نظرا لأهميته العلمية في حياة الطفل، " فهناك عدة عوامل تؤثر في استعداد الطفل للقراءة والكتابة ومن هذه العوامل:

– الاستعداد العقلي والجسمي والانفعالي: كالبصر،السمع ،النطق، وكل ما يتعلق بتأثير العوامل الاجتماعية والبيئية. والاستعداد في الخبرات والقدرات بسعة القاموس اللغوي لديه، وفهمه للمعاني، ولغة الحديث وقدرته على التمييز بين الكلمات المتشابهة، التذوق، الرغبة. وكلها قضايا تتطلب مراعاتها بحذر وبعلمية وواقعية.

وللقراءة مهارتان أساسيتان هما: التعرف، والفهم.

والمهارات الأساسية هي:

١– ربط المعنى المناسب بالرمز (الحرف) الكتابي .

٢– التعرف على أجزاء الكلمات من خلال القدرة على التحليل البصري.

٣– التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها.

٤– ربط الصوت بالرمز المكتوب.

٥– التعرف على معاني الكلمات من خلال السياقات.

وللقراءة دلالات متعددة، وقد نتج هذا التعدد من تعدد المستويات المطلوبة من مهارة القراءة، ومن ذلك، فقد عرفت على أنها عملية آلية ميكانيكية، تهدف إلى التعرف على الحروف وربطها ومن ثم نطقها، حيث يتم التركيز على تنمية قدرات

الطفل على قراءة الكلمات وتقطيعها وتحليلها، ومعرفة الحروف وأصواتها، والانتقال من كلمة إلى أخرى، ومن سطر إلى آخر. وهذه مرحلة خاصة بالمبتدئين.

– ثم دعت الحاجة إلى ضرورة ربط الرمز بمدلوله أي فهم ما يقرأ، وهذه مرحلة تالية للمرحلة الأولى.

– ثم دخول عنصر الفهم ليبدأ التداخل بين عدة جوانب.

– ثم ترتقي إلى أن تكون:"عملية عقلية معقدة غاية التعقيد، يدخل فيها من العمليات العقلية، ما يدخل في غيرها من العمليات الأخرى، كالعلوم الرياضية والهندسية وغيرها، ومن ثم فلابد فيها من عنصر الفهم".

– ثم إلى حل المشكلات المتنوعة بالقراءة ومن خلالها، وضرورة ممارستها للتكيف مع وضعيات اجتماعية مختلفة.

– ثم إلى وسيلة من وسائل الترفيه والاستمتاع حيث لجأ كثير من الناس إلى الكتاب ليحقق لهم ذلك الإمتاع.

رابعا مهارة الكتابة:

وتأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات؛ فهي تأتي بعد مهارة القراءة، لأنها ترتبط بها. ومهارة الكتابة على ثلاثة أنواع هي: الرسم الهجائي أولا، والخط ثانيا، والتعبير الكتابي ثالثا. وهذه تمثل المستويات التعليمية بالتدرج.

ونشير هنا إلى أن الكتابة عملية ذات شقين؛ أحدهما آلي، والآخر عقلي. والشق الآلي يحتوي على المهارات الآلية (الحرّكية) الخاصة برسم حروف اللغة العربية، ومعرفة التهجئة، والترقيم في العربية، أي النواحي الشكلية الثابتة في لغة الكتابة؛ مثل رسم الحروف وأشكالها، والحروف التي يتصل بعضها ببعض، وتلك التي تتصل بحروف سابقة لها، ولا تتصل بحروف لاحقة. وعلامات الترقيم، ورسم الحركات فوق الحرف أو تحته، أو في نهايته، ورسم أو عدم رسم همزات القطع والوصل. وهذه العناصر وإن كان بعضها لا يمس جوهر اللغة كثيراً، إلا أنها مهمة في إخراج الشكل العام لما يكتب، وقد يحدث إسقاطها–أحياناً– لبساً، أو غموضاً في المعنى. عند عرض مهارة الكتابة، ينبغي البدء بالجانب الآلي تدريجياً، ثم التوسع رويداً رويداً،

وذلك لمساعدة الطلاب على تعرف الشكل المكتوب للكلمة العربية. أما الجانب العقلي، فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو، والمفردات، واستخدام اللغة وهي مرحلة لا شك متأخرة عن الأولى.

والمتأمل في دائرة التواصل البشري يلاحظ أن عملية التواصل اللغوي تتم بطريقتين: شفوية وكتابية، وهذه الأخيرة لا تقل أهمية عن الأولى، بل أصبحت اللغة المكتوبة تؤدي معظم مهام الحياة اليومية إن لم نقل كلها، فمختلف الجرائد والمجلات، والكتب على أنواعها، والرسائل الشخصية والإدارية، واتصالات الإنترنت، وما إليها من أمثلة أخرى دليل كاف على ما نقصده، ومن هنا ينطلق الاهتمام بالخط وإجادة التعبير به وتأدية الغرض من خلاله، وما ورود قوله تعالى:" ن والقلم وما يسطرون".(القلم الآية:١)، إلا تحقيقا لهذا المعنى ولغيره من الدلالات الأخرى.

وكتب الشيء لغة، يكتبه كتبا وكتابا وكتابة وكتَّبه(بشد التاء) خطه ونسخه، والكتاب اسم لما كتب مجموعا. وأما المفاهيم الاصطلاحية فكثيرة منها: "قدرة على تصور الأفكار، وعملية تصويرها في حروف وكلمات وجمل وفقرات صحيحة النحو، متنوعة الأسلوب، متناسقة الشكل، جميلة المظهر، تعرض فيها الأفكار في وضوح، وتعالج في تتبع وتدقيق، ثم تنقيح على نحو يؤدي إلى مزيد من الضبط والإحكام، وتعميق التفكير، ويميز هذا التعريف بين مستويين للكتابة:

– مستوى ظاهري يهتم بالخط والتهجي وتنظيم الجمل والفقرات والتهميش والترقيم. ومن ذلك: حمل التلميذ على اتباع القواعد والصفات الخاصة بكل حرف،من حيث حجمه،وكيفية اتصاله بغيره،وامتلاء الأجزاء أورقتها، وميلها واستقامتها، وطولها وقصرها وغير ذلك من الأصول الفنية، أي تمكن المتعلم من الكتابة بسرعة معقولة في وقت معقول بخط واضح تسهل قراءته، وذلك بتمرين اليد والأعصاب الحركية فيها التي تمكنه من رسم الحرف رسما ييسر فهمه، وكتابة كلمات موافقة للقواعد الإملائية وتكوين العبارات والجمل والفقرات المعبرة

– ومستوى باطن يهتم بالمحتوى وبناء الأفكار، ومنه فهي قدرة ومهارات:عقلية وجسمية وحس حركية، ويختلف في أسبقية تعليم المستوى الأول أم الثاني أثناء تعليـــم الكتابـــة، وما هـــو مناسب أكثر لسن وقـــدرات الطفل.

وإذا كان لكل لغة ظواهر تميز كتابتها، فمن أهم ظواهر اللغة العربية، التي ينصح المربون بها، ويوليها المعلم أهمية عند تدريبه الطلاب ضرورة التركيز على الجانب الآلي من الكتابة ومن ذلك: الضبط بالشكل (أي وضع الحركات القصيرة على الحروف) وتجريد الحرف، والمد، والتنوين، والشدة، و(ال) الشمسية، و(ال) القمرية، والتاء المبسوطة والمربوطة، والحروف التي تكتب ولا تنطق، والحروف التي تنطق ولا تكتب، والهمزات.

<u>أهداف تعليم الكتابة:</u>

١– الكتابة وسيلة لتخليد التراث الإنساني، استخدمها الفكر لتدوين العلوم وتطويرها ونقلها عبر التاريخ، والأهم من ذلك أنها وسيلة التعليم في جميع التخصصات، ولا يمكن فصلها عن القراءة فهما وجهان لعملة واحدة هي اللغة، بحيث لا يمكن للمتعلم أن يكتسب مهارات نظرية عن طريق ملاحظة الأشياء وإجراء التجارب عليها فقط دون تسجيلها وحفظها.

٢– التدريب على مهارات الاتصال اللغوي الكتابي السليم، الذي أصبح يشمل جميع مظاهر الحياة وشؤونها، والالتزام بشروطها، وهي الوضوح والسرعة والترتيب"

ومن المفيد الذي يراه المربون مناسبا وضروريا لسلوك منهجية صائبة تفيد المتعلم أكثر هو أن يبدأ تعليم الكتابة من خلال المواد اللغوية، التي سبق للطالب أن استمع إليها، أو قرأها. ومن المفيد في هذا الصدد أن يقوم تنظيم المادة، ويتناسب محتواها مع ما في ذهن الطالب. فعندما يشعر الطالب أن ما سمعه، أو قرأه، أو قاله، يستطيع كتابته، فإن ذلك يعطيه دافعاً أكبر للتعلم والتقدم. والتدرج أمر مهم في تعليم المهارات الكتابية للطالب؛ فمن الأفضل أن يبدأ الطالب بنسخ بعض الحروف، ثم ينسخ بعض الكلمات، ثم كتابة جمل قصيرة.

- اذكر أهداف تعليم الكتابة ؟
- اذكر أشكال التعبير؟

الفصل الثاني: القراءة

تعريفها وأهميتها وأهدافها ووظائفها وأنواعها ومهاراتها

إذا كانت الأمم تعنى بلغتها القومية، وتسعى إلى نشرها بمختلف الوسائل والسبل، فإن لغتنا العربية الفصحى ينبغي أن تحظى بكل رعاية واهتمام؛ لأنها جامعة شملنا، وموحدة كلمتنا وحافظة تراثنا، ولغة قراننا، كما أنها عنوان شخصياتنا العربية، ورمز لكيانها القومي.

ويهدف تعليم اللغة العربية فى المرحلة الابتدائية إلى تمكين التلاميذ من إدراك المعرفة عن طريق تزويدهم بالمهارات الأساسية في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، ومساعدتهم على اكتساب عاداتها الصحيحة، واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات عبر مراحل التعليم بحيث يصل التلاميذ في نهاية المرحلة إلى مستوى من النمو اللغوي الذي يؤهلهم ويمكنهم من الاستخدام الوظيفي للغة في كل ميادين الحياة .

كما أن إكساب المدرسة الابتدائية مهارات اللغة لتلاميذها يعنى نجاحها في أكبر مهمة من مهامها، إذ بانتهاء تلك المرحلة تنمو لدى التلاميذ القدرة على القراءة الصحيحة السريعة مع صحة النطق وحسن الأداء، وكذلك القدرة على الكتابة بخط واضح ومقروء وخال من الأخطاء الإملائية.

إن القراءة باب المعرفة الذي لا يغلق، وما من أمة علت في المجد، وارتفع شأنها إلا كانت القراءة وسيلتها، وما من فرد استطاع في مجتمع حديث إن يرقى ويتبوأ مكانة عالية إلا كان سبيله القراءة، والدأب والحرص عليها بكل ما أوتى من قوة وإمكانات.

لقد ازداد اهتمام الباحثين التربويين بالقراءة ومهاراتها في النصف الثاني من القرن العشرين، وحاولوا التركيز على القراءة باعتبارها أسلوبا من أساليب الأنشطة العقلية لتدبر وحل المشكلات، وإصدار الأحكام والتفكير الناقد، بالإضافة إلى مهارة الاستماع التي ترافق عملية القراءة، ويستبعد التربويون الأخذ بقضية فك الرموز

للقراءة، لأن فك الرموز وتحويل الحروف المكتوبة إلى أصوات منطوقة لا يتعدى كون القارئ يقوم بعملية آلية، فالقراءة ليست بالعملية البسيطة السهلة، كما يظهر للوهلة الأولى بل هي عملية معقدة تدخل فيها قوى وحواس ومهارات مختلفة، وخبرة الفرد وذكائه لهما أهمية كبيرة في عملية القراءة .

وأما الكتابة فهي من أهم مهارات اللغة العربية فهي الوسيلة لتسجيل خبرات الشعوب وتراثهم ،وكذلك فالكتابة أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره وآرائه ورغباته.

<u>أولا : مفهوم القراءة :</u>

تعرف القراءة بأنها: عملية ميكانيكية تهدف إلى التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها حيث يتم في هذا الشأن التركيز على جانب الإدراك لمجموعة من الرموز المكتوبة، والتعرف عليها ونطقها دون أدني أهمية وبعمليات الفهم الذي ترتبط به هذه الكلمات .

وتعرف القراءة أيضا على أنها: تعرف شكل الحرف والكلمة، وإتقان مهارات نطقها نطقا صحيحا، مع القدرة على التعبير الصوتي عن المعاني، وعلى كيفية النبر والتنغيم، وأن يحمل صوت القارئ المعاني التي تدل عليها علامات الترقيم.

كما تم تعريفها بأنها: مهارة لغوية يتم من خلالها تفسير الرموز المكتوبة (الحركات والحروف) إلى معان مقروءة مفهومة (جهرية أو صامتة) بحيث تظهر تلك المهارة في تفاعل القارئ مع النص المقروء، وفهمه، ونقده، وتذوقه، والاستفادة منه في حل ما يصادفه من مشكلات، وتوظيفه فى سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها.

والقراءة أيضا تعرف بأنها: عملية فكرية تعقلية تهدف إلى الفهم وترجمة الرموز الكتابية الخطية إلى مفاهيمها ومضامينها من الأفكار والمعاني، وأيضا تشمل انفعال

القارىء بالمقروء وتفاعله معه بما يحمل من معاني الرضا أو الغضب أو الإعجاب أو الشوق أو الفرح أو الحزن...إلخ.

ثانيا :أهمية القراءة في العملية التعليمية

إن القراءة بما تؤديه من وظائف في حياة المتعلم هي المفتاح الذي يدخل بواسطته أي شخص إلى مجالات العلوم المختلفة، وربما أدى جهل المرء بالقراءة ، أو ضعفه فيها إلى فشله في تلقى العلوم الأخرى، ومن ثم فشله في الحياة اليومية.

وتكمن أهمية القراءة في النقاط التالية :

١- تنمية الملكة اللسانية من خلال كثرة القراءة والاطلاع على نماذج مختلفة من أساليب التغيير .
٢- تنمية التذوق الأدبي والقدرة على تحليل المقروء ونقده.
٣- زيادة المحصول اللغوي لدى المتعلمين .
٤- تنمية الاتجاهات والقيم المرغوب فيها .
٥- وسيلة اتصال بين الأفراد مهما تباعدت المسافات .
٦- عن طريقها يتذوق الصغار الادب والقيم التي تحقق لهم الراحة النفسية وتغرس في نفوسهم الطمأنينة .
٧- تشبع الحاجات النفسية لدى الأفراد، كالحاجة للتواصل بالآخرين ، ومشاركتهم في الأفكار والمشاعر
٨- تساعد الإنسان على التكيف النفسي والاجتماعي .
٩- تنفس بعض الضغوط ، وتخلص الفرد من عناء الانفعالات .
١٠- تنمى الميول الفردية والاهتمامات .
١١- تنمى الاستفادة من أوقات الفراغ ، والتمتع بها .
١٢- تكسب المعلومات والمهارات المختلفة .

وأهمية القراءة لا تقف عند هذا الحد بل لها دور كبير بالنسبة للعلوم الأخرى، فهي مفتاح لهذه العلوم، ولا يستطيع إنسان أن يعرف هذه العلوم إلا إذا كان يجيد القراءة، ونعنى بإجادة القراءة: قراءة الفهم ، والتحليل ، والتحقيق ، والتدبر ، وقد وجد أن التلميذ الذي يتفوق في القراءة غالبا ما يكون متفوقا في المواد الأخرى .

ثالثا : أهداف تدريس القراءة:

تعد القراءة من أهم العوامل التي تساعد التلميذ على التفاعل داخل المدرسة وخارجها ، فهي وسيلته في الدراسة والتحصيل في جميع المواد الدراسية، كما أنها مفتاح أساسي للنجاح فيها.

وعلى الرغم من تطور وسائل الاتصال الحديثة تطورا كبيرا، ونمو تكنولوجيا المعلومات التي سهلت نقل الثقافة والمعرفة، واختزانها، وسرعة استرجاعها، فإن القراءة لم تفقد مكانتها المتميزة، ولم تتراجع عن أداء دورها في عملية التعليم والتثقيف.

وتدريس القراءة في جميع مراحل التعليم يحقق مجموعة من الأهداف منها :

١- زيادة الثروة اللغوية لدى التلاميذ.

٢- تنمية خبرات التلاميذ عن طريق الموضوعات القرائية.

٣- إكساب التلاميذ المهارات الأساسية في القراءة، وتحصيل المعاني عن طريق الممارسة والاستخدام الصحيح .

٤- تزويد التلاميذ بما يحقق النمو العقلي والنفسي والجسمي والاجتماعي من خلال الموضوعات القرائية المختلفة .

٥- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة دون حذف أو إضافة أو إبدال بيسر وطلاقة.

٦- جعل المتعلم متسما بالمتعة، عن طريق اختيار الموضوعات أو القصص الشائقة، والقريبة من خبرات التلاميذ وقاموسهم اللغوي.

٧- الانطلاق في القراءة الحرة في جميع مجالات النشاط اللغوي الممارس من التلاميذ.

٨- تنمية الميل نحو القراءة، عن طريق الموضوعات المترجمة لميول التلاميذ القرائية، والمحققة لرغباتهم وحاجاتهم.

٩- تنمية مهارات وسلوكيات التذوق اللغوي والاستمتاع بما يقرأ.

١٠- استخدام المكتبات بصورة سليمة مع الاستفادة منها.

١١- ترسيخ القيم الدينية والخلقية، حتى تكون موجهات للسلوك.

رابعا : مراحل تعليم القراءة وتعلمها:

إن تعليم القراءة يمر بخمس مراحل هي:

١- **مرحلة الاستعداد لتعليم القراءة :**

وتبدأ من مرحلة الرياض (٤-٦) سنوات وفيها يتم تهيئة الطفل لتعلم القراءة .

٢- **مرحلة البدء في تعلم القراءة :**

وتستغرق هذه المرحلة الصف الأول الابتدائي ، وفيها يتم التدريب أساسا على مهاراتي النطق والتعرف.

٣- **مرحلة تنمية المهارات الأساسية في تعلم القراءة :**

وتستغرق هذه المرحلة الصفين الثاني والثالث من المرحلة الابتدائية، وفيها يتم التدريب على مهارات: التعـرف والفـهم والنطق والسرعـة وما يرتبط بها من مهـارات فرعية .

٤- **مرحلة القراءة في المجالات العلمية أو مرحلة القراءة الواسعة :**

وفيها يتم تدريب التلاميذ على القراءة في مجالات العلوم المختلفة مثل: الرياضيات والمواد الاجتماعية والصحة وعلوم البيئة، وتستغرق هذه المرحلة الصفوف الرابع، والخامس، والسادس.

٥- **مرحلة صقل ومراجعة جميع المهارات التي تم تدريب التلاميذ عليها:**

وتستغرق هذه المرحلة الصفوف السابع والثامن والتاسع ووظيفة هذه المرحلة هي محاولة الارتقاء بمستوى مهارات القراءة، ومحاولة تنمية المهارات التي لم تأخذ حظها من التنمية سابقا.

خامسا : أنواع القراءة :

هناك عدة تصنيفات للقراءة من أشهرها:

١- تصنيفها من حيث الغرض: تصنف القراءة من حيث الغرض منها إلى عدة أنواع يوضحها الجدول التالي :

نوع القراءة	المقصود بها
القراءة التحصيلية	ويراد به استظهار المعلومات وحفظها
قراءة جمع المعلومات	وفيها يقوم القارئ بالرجوع إلى مصادر لجمع ما يحتاج من معلومات
القراءة السريعة الخاطفة	تهدف إلى معرفة شيء معين في لمحة من الزمن كقراءة فهارس الكتب، وقوائم المؤلفين، والأدلة بأنواعها .
قراءة التصفح السريع	وتهدف إلى معرفة شيء معين في لمحة من الزمن كقراءة فهارس الكتب، وقوائم المؤلفين، والأدلة بأنواعها
قراءة الترفيه	وتهدف إلى تحقيق المتعة الأدبية والرياضة العقلية كقراءة الأدب والنوادر والقصص والفكاهات والطرائف
القراءة النقدية التحليلية	الغرض منها الفحص والنقد وذلك كقراءة كتاب أو إنتاج ما للموازنة بينه وبين غيره، ولذا فإن القارئ في هذه القراءة بحاجة إلى التروي والمتابعة
قراءة التذوق	وتهدف إلى التفاعل مع المقروء، وهذا النوع أشبه بقراءة الاستمتاع، حيث يتأثر فيها القارئ بشخصية الكاتب ويشاركه فيما يقرؤه له مشاركة وجدانية
القراءة التصحيحية	قراءة استدراك الأخطاء اللغوية والإملائية والأسلوبية والصيغ اللفظية، وتهدف إلى تصحيح الخطأ كقراءة المعلم دفاتر التلاميذ، والطبعات التجريبية، وتحتاج هذه القراءة إلى جهد مضاعف من القارئ لكثرة التدقيق والإمعان في المادة المقروءة .
القراءة الاجتماعية	ويقصد بها التعرف إلى ما يحدث لفئات المجتمع من مناسبات سارة أو أحزان كقراءة صفحات الوفيات والدعوات، والغرض منها المشاركة الوجدانية، وتقديم الواجب الديني والاجتماعي .

٢- تصنيفها من حيث الشكل والأداء :

تقسم القراءة من حيث الشكل والأداء إلى:

١- **القراءة الصامتة:** هذا النوع الذي يتلقى فيه التلميذ ما يقرأه عن طريق النظر فقط من غير تلفظ بالمقـروء ولا الجهر به ولا تحـريك لسان أو شفتين، فيطالـع التلاميذ الموضـوع الذي يقرؤونه في صمت، ثم يختبرهم المعلـم ليتبين مدى فهمهم إياه واستفادتهم منه.

٢- **القراءة الجهرية :** هي القراءة التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة متباينة المعاني، ما تحمل من معاني.

سادسا : وسائل ترغيب التلاميذ في القراءة :

القراءة ذات أهمية كبيرة في حياة الشعوب، فهي وسيلة التقدم والرقى والازدهار، لذلك كان الاهتمام بالقراءة وتنمية ميول التلاميذ القرائية مطلب تعليمي وتربوي وثقافي؛ لكي يتمكن الفرد من مواجهة عالم اليوم بإيقاعاته السريعة، والانفجار المعرفي الذي يميزه ومن هنا كانت الحاجة الى تشجيع التلاميذ على القراءة في المدرسة بوسائل مختلفة منها :

١ – **مكتبة الطفل:**

ويجب أن تحتوى على كتب ومجلات مناسبة من حيث المحتوى، مستوى الصعوبة، وان تبلغ من التنوع والكثرة ما يتيح لكل تلميذ في الفصل أن يجد ما يميل إليه.

٢ – **أن تخصص حصص القراءة الحرة :**

حيث يتاح للتلاميذ الحرية كاملة في أن يقرؤوا بأنفسهم أي كتاب أو مجلة من اختيارهم، وأن يجد التلميذ المساعدة في اختيار الكتاب إذا طلب ذلك .

٣ – **إعداد لوحة حائط جاذبة:** يسجل عليها كل تلميذ الكتب التي قرأها .

٤ – **إقامة معارض للكتب، وإعلانات مشوقة:** لتعريف التلاميذ بالإنتاج المتنوع الذي يتفق مع ميولهم.

سابعا : العوامل المؤثرة في عملية القراءة:

من أهم العوامل المؤثرة في عملية القراءة على النحو التالي:

١ – **الذكاء:**

هناك علاقة بين الذكاء وتعلم القراءة، وأن التأخر القرائي أكثر انتشارا بين التلاميذ ذوى الذكاء المنخفض .

٢- الثروة اللغوية :

لا نستطيع أن نتوقع من التلميذ أن يقرأ كلمات بعيدة عن خبرته ، وعندما يحقق التلميذ الطلاقة فى القراءة ؛ فإنه يستطيع استخدام هذه القدرة في تفسير وفهم السياق بحيث يستطيع من خلال ذلك زيادة ثروته من المفردات اللغوية ، وزيادة فهم ما يقرأ، وحتى يصل إلى هذه المرحلة ينبغي أن تتألف الحالة القرائية من كلمات مستمدة من أحاديثه ومعجمه اللغوي .

٣- القدرة البصرية :

تقتضى القدرة على تعلم القراءة رؤية الكلمات وملاحظة ما بينها من تشابه واختلاف، وقد تؤدى عيوب الإبصار بالتلميذ إلى رؤية الكلمات مهزوزة أو على غير صورتها الحقيقية .

٤- القدرة السمعية:

يستمع الأطفال إلى أحاديث الكبار، ويكرر ما ألقى على سمعه ، فالسمع إذا بداية لتعلم اللغة والأصوات، والعلاقة بين الحديث والقراءة مسالة واضحة، فإذا عجز الطفل عن الاستماع السليم؛ فإنه سيجد عائقا يحول بينه وبين ربط الأصوات التي يسمعها بالكلمات التي يراها، كما سيجد صعوبة في تعلم الهجاء الصحيح للكلمات، وفى إتباع توجيهاته من يقومون على تعليمه، أوفى الاستماع لأقرانه حين يتحدثون وحين يقرؤون، وفى التمييز بين عناصر الصوت، ومن ثم سيجد صعوبة في ربط حديثه بنطق الآخرين.

٥- المؤثرات البيئية :

إن الجو المنزلي الخصب يساعد على تنمية الثروة اللغوية للتلميذ ؛ ذلك لأن التلميذ في مثل هذا الجو يستطيع أن يتحدث مع والديه اللذين يشجعانه على إشباع حب استطلاعه ، وعلى التجريب والاستقصاء ، فالجو الأسرى الإيجابي له أهميته في تنمية الميل نحو القراءة مما يشجع الأبناء على المضي قدما في عملية التعلم ، كما تؤدى إلى مشاركتهم وجدانيا عندما تواجههم الصعاب .

٦- العوامل الانفعالية:

يمكن تلخيص العوامل الانفعالية التي تؤثر في تعلم القراءة في جانبين: الاتجاه نحو القراءة، والمشكلات الشخصية العامة.

أ- الاتجاه نحو القراءة:

إن توفير الدوافع لتعلم القراءة بالغ الأهمية؛ لان هذه العملية (القراءة) معقدة وبعيدة المدى تتطلب التركيز والميل عدة سنوات قبل أن يصل التلميذ إلى الطلاقة .

ب- المشكلات الشخصية العامة :

إن المشكلات الشخصية لها علاقة وثيقة بالتأخر في القراءة ، وذلك لان عيوب النطق التي تعرقل التقدم في القراءة وثيقة الارتباط بالمشكلات الشخصية .

- **ما هي العوامل المؤثرة في عملية القراءة؟**
- **ما هي وسائل ترغيب التلاميذ في القراءة؟**

ثامنا : مهارات القراءة :

للقراءة مهارات ينبغي أن تنمى لدى التلاميذ من خلال دروس القراءة في مراحل التعليم المختلفة، وإهمال تعليم هذه المهارات في مرحلة ما يؤدى إلى فشل تعلمها في المراحل التي تليها؛ فتعلم القراءة عملية نمو متدرج تعتمد كل خطوة منها على التنمية المستمرة للمهارات الأساسية للقراءة لدى التلاميذ، ولذا ينبغي أن تكون هذه المهارات متتابعة ومستمرة كي يحقق التلاميذ أقصى نجاح ممكن في تعلم القراءة

إن مهارات القراءة في ضوء المفهوم الحديث للقراءة من حيث كونها عملية لغوية فكرية لها جانبان، جانب فسيولوجي ميكانيكي، وآخر فكرى عقلي على النحو التالي :

أولا : مهارات ترتبط بالجانب الفسيولوجي الميكانيكي لعملية القراءة :

(مهارات تعرف الرموز اللغوية المكتوبة ونطقها)

ثانيا : مهارات ترتبط بالجانب الفكري العقلي لعملية القراءة :

(مهارا ت الفهم القرائي ومهارات السرعة في القراءة)

وفيما يلى بيان هذه المهارات تفصيلا:

١- مهارات ترتبط بالجانب الفسيولوجي الميكانيكي لعملية القراءة :

يتضمن هذا الجانب الفسيولوجي الميكانيكي لعملية القراءة كلا من مهاراتي التعرف ومهارة النطق ، وفيما يلي بيان هاتين المهارتين :

أ- مهارة تعرف الرموز اللغوية المكتوبة:

ويقصد بها إدراك الرموز المكتوبة وتمييزها، وتشمل هذه المهارة تعرف الحرف والكلمة والجملة.

وتتضمن مهارة التعرف عددا من المهارات الفرعية منها:

- تعرف أشكال الحروف العربية والتمييز بينها.
- ربط الصوت بالرمز المكتوب.
- التعرف على علامات الترقيم، وإدراك وظيفة كل منها.
- التعرف على علامات الوقف والوصل في النص المكتوب .

ب- مهارة نطق الرموز اللغوية المكتوبة:

ويقصد بها أن يعبر القارئ صوتيا عن الرموز المكتوبة أو المنطوقة بما يقابلها من أصوات.

وتتضمن هذه المهارة عددا من المهارات الفرعية منها :

- نطق أصوات الحرف نطقا صحيحا .
- نطق الكلمات نطقا صحيحا مضبوطا بالشكل .
- التمييز في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة .
- التمييز في النطق بين الأصوات قريبة المخرج الصوتي مثل التاء والطاء .
- القراءة في جمل تامة .
- تنويع الصوت وفقا لمعنى الجملة .

٢- مهارات الجانب العقلي الفكري لعملية القراءة :

يتمثل الجانب العقلي الفكري في عملية القراءة في تلك العمليات العقلية التي يقوم بها القارئ بهدف فك الرموز اللغوية المكتوبة وتشمل مهارتي :

أ- الفهم القرائي .

ب- مهارة السرعة في القراءة .

وفيما يلي بيان هاتين المهارتين تفصيلا :

أ- مهارة الفهم القرائي :

ب-ويقصد بها قدرة القارئ على بيان المعنى من خلال النص اللغوي المكتوب عن طريق تفاعل الخبرات السابقة لهذا القارئ مع خبرات النص ويندرج تحتها عدد من المهارات الفرعية منها :

- **تحديد الأفكار الرئيسة في النص .**
- **ترتيب هذه الأفكار وفق تسلسلها المنطقي .**
- **تحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج، الاستدلال والاستنتاج .**
- **تحديد أسلوب الكاتب .**
- **تحديد سمات النص .**
- **التمييز بين الحقائق والآراء .**
- **تحديد التفاصيل المرتبطة بكل فكرة .**
- **تحديد غرض الكاتب .**

ت- مهارة السرعة في القراءة :

ويقصد بها فهم القارئ لأكبر كم من المادة المطبوعة أو المكتوبة فهما صحيحا في اقل وقت ممكن .

ومن أهم مهارات القراءة ما يلي :

١- التعرف على الكلمة : أن العامل الأول الذي يؤثر في التعرف على الكلمة هو صورتها الكلية ، والتلميذ المبتدئ يرى الكلمات متشابهة ، ومن ثم يتعرض الخطأ في التعرف على الكلمات .

ويساعد في التعرف على الكلمة ما يلي :

أ- **حركة العين** : فحين يقرأ التلميذ أو الراشد ، فإن عينيه تتحركان على الصفحة فى سلسلة من الحركات مع تثبيت لحظي في كل حركة ، وتحدث القراءة خلال هذه الوقفات .

ب- **استخدام السياق في التعرف على الكلمة وفهمها** :

يختلف الأطفال الصغار عن الراشدين من حيث القدرة على استخدام السياق في التعرف على الكلمات، فالأطفال اقل قدرة في ذلك على الراشدين، ويرجع هذا إلى حد ما إلى نقص في النضج عند الأطفال، وكذلك إلى بطئهم في القراءة، مما يمنعهم من ربط المعنى الكلى أو الفكرة العامة بكل جزء من أجزاء الجملة

ج- **الذاكرة** :

تلعب الذاكرة دورا مهما فيما يستخدمه الفرد من وسائل تعرف على الكلمات ، وينجح التلميذ في التعرف على الكلمات إذا أصبحت جزء ا من لغته التي يتحدث بها ،إذا تم التعرف من خلال الصورة البصرية، فإنه ينبغي أن يكون التلميذ قادرا على تذكر هذه الصورة لكي يقارن المثير الجديد بالخبرة الماضية ، وبنفس الطريقة إذا حاول التلميذ أن يتعرف على الكلمة عن طريق الأصوات التي تتألف منها ، فلابد ان تكون لديه ذاكرة سمعية لأصواتها.

٢ – **الفهم** :

وهى المهارة الثانية من مهارات القراءة، ويقصد بالفهم في القراءة هو الربط الصحيح بين الرمز والمعنى، وإخراج المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأهداف واستخدامها في بعض الأنشطة الحاضرة والمستقبلية.

وينبغي أن نعلم أن الهدف من كل قراءة فهم المعنى، والخطوة الأولى في هذه العملية ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب، وربط الخبرة بالرمز أمر ضروري ولكن هذا أو لأشكال الفهم.

ومهارة الفهم معقدة، تتضمن عدة مهارات أخرى هي:

١ – القدرة على إعطاء الرمز معناه.

٢ – القدرة على فهم الوحدات الأكبر، كالعبارة والجملة والفقرة والقطعة كلها.

٣ – القدرة على القراءة في وحدات فكرية.

٤- القدرة على فهم الكلمات من السياق، واختيار المعنى الملائم له مع القدرة على تخمين معنى الكلمة.

٥- القدرة على اختيار الأفكار الرئيسية وفهمها.

٦- القدرة على الاستنتاج.

٧- القدرة على فهم الاتجاهات.

٨- القدرة على فهم التنظيم الذي اتبعه الكاتب.

٩- القدرة على تقويم المقروء ومعرفة الأساليب الأدبية وغرض الكاتب.

١٠- القدرة على الاحتفاظ بالأفكار.

١١- القدرة على تطبيق الأفكار وتفسيرها فى ضوء الخبرات السابقة.

والقراءة لها مهارات عامة وأخرى مهارات فرعية يمكن تفصيلها فيما يلي:

أولا : مهارات القراءة العامة:

ويمكن تصنيفها في مستويين:

١- مستوى المهارات العقلية الدنيا: وتشمل فك الرموز، وتعرف الكلمات.

٢- مستوى المهارات العقلية العليا: وتشمل الفهم والاستنتاج والنقد والتذوق والتقويم.

وهذه المهارات بنائية تراكمية، تبدأ بالمهارات البسيطة، وتتطور تبعا للمرحلة العمرية، بحيث يتم التدرج فى تناول هذه المهارات وإكساب المتعلم ما يلزم منها على ضوء احتياجاته المعرفية والنفسية والاجتماعية.

ثانيا: مهارات القراءة النوعية:

تقسم القراءة من حيث الأداء إلى جهرية وصامتة وهما تشتركان في المهارات العامة السابقة وتنفرد كل منهما بمهارات نوعية على النحو التالي:

أ- مهارات القراءة الجهرية :

- **نطق الأصوات نطقا صحيحا .**
- **نطق الحركات القصيرة والطويلة .**
- **القراءة في جمل تامة، والبعد عن القراءة المتقطعة.**
- **تنويع الصوت حسب الأساليب المختلفة، كالاستفهام، والنداء، والتعجب، وغيرها.**
- **استخدام الإشارات باليدين والرأس؛ تعبيرا عن المعاني والانفعالات.**

ب-مهارات القراءة الصامتة:

- **رؤية الرموز، وإدراك معانيها، والانتقال منها إلى الفهم بكل أنواعه ومستوياته .**
- **عدم إشراك أعضاء النطق في عملية القراءة.**

ومن أهم مهارات القراءة التي يتوقع أن يتقنها تلاميذ المرحلة الابتدائية تتلخص في المهارات التالية :

- **الاستماع بيقظة واهتمام إلى قراءة المعلم الجهرية .**
- **تعرف الحروف الهجائية ، ونطقها وفق مخارجها الصوتية نطقا سليما .**
- **تمييز الحروف الهجائية ، بأشكالها المختلفة وحسب موقعها من الكلمة .**
- **تعرف الحركات القصيرة والطويلة .**
- **تعرف السكون والشدة ، والتنوين بأشكاله المختلفة .**
- **الربط بين كلمات الدرس وجمله من ناحية ، والصور المناسبة من ناحية أخرى .**
- **تمييز الكلمات والجمل المتماثلة دون صور وقراءتها .**
- **قراءة كلمات الدرس وجمله قراءة سليمة بنطق صحيح .**
- **اكتساب ثروة لغوية في مجالات مختلفة .**
- **اكتساب بعض العادات الصحيحة المصاحبة للقراءة ، مثل الجلسة الصحيحة أثناء القراءة ، والمحافظة على بعد مناسب بين أعينهم والكتب .**
- **اكتساب بعض الاتجاهات والقيم الايجابية دينية ووطنية واجتماعية .**

- اكتساب بعض المعارف والقيم الايجابية في أثناء عملية مثل الإنصات الجيد ، والاستئذان عند الكلام ، والمشاركة في النقاش ، والمحافظة على كتبهم وأدواتهم المدرسية وغيرها .
- التدريب على القراءة الصامتة، بفهم واستيعاب في زمان يتناسب مع الكم المقروء.
- مناقشة ما يقرا وما يستمع إليه بجرأة وطلاقة .
- التمييز بين الحروف المعجمة والمهملة مثل: د / ذ ، ر/ز ، ط / ظ ، ع / غ ، س/ ش .
- التدريب على تحيل الكلمات إلى مقاطع وحروف ، وتركيبها وقراءتها .
- الإقبال على قراءة ما يناسبهم من مجلات وقصص .
- أهداف تعليم القراءة:
- هدف تشخيصي: يمكّن المعلم من وضع يده على مواطن الضعف ومعالجته.
- هدف نفسي: تعزيز الشعور بالثقة في النفس بأداء القراءة الجهرية التي يخاطب بها المتعلم معلمه وزملاءه، مما ينمي شخصيته المستقبلية بشكل إيجابي.
- هدف اجتماعي: ينمي تواصله مع الجماعة وتعامله معها.

وتهدف القراءة في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي باعتبارها وحدة متماسكة للكلام(التعبير الشفوي) والقراءة والكتابة إلى التالي:

- "القدرة على القراءة الإجمالية.
- النطق الصحيح للأصوات والحروف
- إدراك حدود الكلمات والجمل.
- إدراك الجمل المعبرة عن دلالة الصورة.
- إدراك شكل الحرف والنطق به حسب موقعه في الكلمة.
- وصل الأصوات بعضها ببعض.
- تمكين التلميذ من معرفة الأصوات المتصلة بالحرف، بحركاته البسيطة والطويلة، وصحة نطقها.
- التمييز السريع بين الحروف المتشابهة شكلا،المختلفة لفظا.
- قراءة نصوص قصيرة، قراءة متصلة.
- القراءة باحترام علامات الترقيم البسيطة.

- فهم معنى المقروء.
- الإجابة عن أسئلة تتصل بمضمون النص."
- اكتساب عادات التعرف البصري كالتعرف على الكلمة من شكلها والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولها.

أنواع القراءة:

عرفت مهارة القراءة عدة أنواع هي: القراءة المكثفة. والقراءة الموسعة. فالقراءة المكثفة، تنمي قدرات الطالب على الفهم التفصيلي لما يقرؤه، وتنمية قدرته على القراءة الجهرية، وإجادة نطق الأصوات والكلمات، وكذلك السرعة، وفهم معاني الكلمات والتعبيرات .

أما القراءة الموسعة فتعتمد على قراءة نصوص طويلة، ويطالعها الطالب خارج الصف بتوجيه من المعلم، وتناقش أهم أفكارها داخل الصف، لتعميق الفهم ؛ وبذا تأخذ القراءة الموسعة بيد الطالب، ليعتمد على نفسه في اختيار ما يريد من كتب عربية، تقع داخل دائرة اهتمامه. ولكي تصل بطلابك إلى بناء مهارات سليمة للقراءة، اعتنِ بالقراءة الجهرية، بحيث ينبغي أن يحاكي التلاميذ نموذجاً مثاليّاً، قد يكون بصوت المعلم، أو من شريط (إن وجد) . درِّب التلاميذ على النطق الصحيح، وعالج المشكلات الصوتية كلما تظهر لديهم، ويجب أن تراعي الأداء المعبر، ووجّه انتباههم إلى خطأ القراءة ذات الوتيرة الواحدة، التي لا تضع المعاني في اعتبارها، وشجع الطلاب بعد فهمهم للجمل أو النصوص على القراءة السريعة. لأن الفرق بين القراءتين الصامتة والجهرية، هو أن القراءة الصامتة يوجه المعلم الطلاب إلى أن يقرؤوا بأعينهم فقط، ثم يناقشهم للوصول إلى معاني المفردات، والفهم العام (والفهم الضمني في المرحلة المتقدمة). أما الجهرية، فيبدأ فيها الطلاب بعد أن يكون قد وضح لديهم الهدف الذي يدفعهم إلى القراءة الجهرية، كالإجابة عن سؤال، أو حل مشكلة .الخ

<u>لذلك قسمت القراءة إلى عدة أنواع بناء على عدة اعتبارات.</u>

- فبحسب الشكل أو طريقة الأداء أو المقام قسمت إلى: جهرية وصامتة.
- وبحسب الغرض: إلى قراءة للدرس وثانية للاستمتاع وثالثة لحل المشكلات.
- ومن حيث مستويات القراءة إلى: سطحية ومعمقة.

– وبحسب مستويات القدرات العقلية (قراءة معرفية، فهمية، تحليلية، تركيبية، ناقدة)"

– و"حسب كفاءة القارئ، فتكون بالتهجي أي انطلاقا من الحروف عندما يكون المتعلم مبتدئا أو إجمالية تنطلق من وحدات دالة: كلمات أو تراكيب عندما يكون المتعلم متقدما في هذه المهارة كل بحسب مستواه. إلى غير ذلك من التقسيمات الأخرى التي تزيد أو تنقص بحسب الدافع للقراءة.

أولا: القراءة الصامتة:

هي النظر إلى ما هو مكتوب للتعرف عليه وإدراك معناه، من خلال تحديد الحروف بواسطة البصر أو اللمس في قراءة المكفوفين. أو هي ترجمة الرموز المكتوبة إلى حروف ومنها إلى كلمات، يفهمها القارئ دون أن يجهر بنطقها، فهي ذهنية أو"هي عملية نطق بالعقل لا باللسان".

مميزاتها: لهذا النوع من القراءة جملة من المميزات فهي:

– تسمح للذهن بأن ينشغل بالمعاني وتحليلها، وفهم الأفكار واستيعاب المضمون،.

– وهي توفر جوا من الهدوء يساعد على استيعاب المعاني وترسيخها وسريتها.

– فهي توفر الكثير من الجهد، الوقت، الهـــدوء، وتعلم القـــارئ الاعتمـــاد على النفس في الفهم.

– تيسر الحصول على المعارف، وتزود المتعلم بالخبرات وتزيد من حصيلته اللغوية والفكرية، ولا يظهر الاهتمام بالقراءة الصامتة إلا في السنوات الثلاث الأخيرة.

عوامل نجاح القراءة الصامتة:

النجاح في القراءة الصامتة هدف تعليمي، تحقيقه مقصور على اختيار طريقة مناسبة للمواقف التعليمية المختلفة المتعلقة بتعليم القراءة الصامتة، والمعلم الإيجابي هو الذي يدرك ذلك ويسعى إلى تحقيقه، باعتماده على الطرق الحديثة والأساليب الناجحة المبنية على حسن التخطيط ، ودراسة النتائج والتقويم الجيد، بعيدا عن الارتجالية والتشتت.

ثانيا: القراءة الجهرية:

وتختلف عن الصامتة في أمر واحد، هو الصوت ومن ثم استخدام جهاز النطق في القراءة الجهرية هي أن يعطي القارئ النص المكتوب الذي أمام عينيه، أو الذي حفظه، صورة صوتية، ويكون التواصل في غالب الأحيان جماعيا"

شكل مكتوب – شكل صوتي – معنى"

القراءة الجهرية تقرأ أولا ثم تفهم، ولا تستطيع أن تفهم قبل أن تقرأ. وذلك لأننا نرسل النص المكتوب بصوت مرتفع، وذلك بعد التعرف عليها، ثم تحويلها إلى أصوات. أي: ترجمة الرسوم المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة، مفهومة من القارئ بمراعاة صحة النطق، وقواعد اللغة. لذلك فهو عبارة عن: شكل مكتوب – شكل صوتي– معنى". لذلك "في السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية تكون معظم القراءة جهرية، وبعض المختصين يرون ضرورة أن تكون القراءة مزيجا من القراءة الجهرية والصامتة، مع قراءة جهرية سائدة في سنوات المدرسة الأولى، وقراءة صامتة تدريجيا تحتل معظم المنهج وبخاصة في الصفوف الأخيرة "

ومن أهم مميزات القراءة الجهرية ما يلي:

– رؤية الكلمات المكتوبة أو المطبوعة: وهذه مهمة البصر والجهاز العصبي.

– النطق بهذه الرموز المكتوبة أو المطبوعة: وهذه مهمة جهاز النطق وحاسة السمع.

– إدراك المتعلم لمعنى الكلمات منفردة ومجتمعة والتمييز بينها.

– انفعال المتعلم ومدى تأثره بما يقرأ.

فهي التي تظهر قدرة القارئ، وتمكنه من مفاتيح المقروء، وهي أحد المنافذ التعليمية فمن خلالها يتدرب المتعلم على جودة الإلقاء، وتمثيل المعنى نبرا وتنغيما، فيشخص المعلم بذلك مواطن الضعف،وعيوب النطق،وأمراض الكلام، ويتعرف على أخطاء تلاميذه ويصححها، ويتمكن من اختبار طاقتهم، ودقتهم في القراءة، فيسهل عليه التقويم والعلاج .

وبممارستها المستمرة يتعود المتعلم على الشجاعة في مواجهة السامعين وينمو لديه شعور الثقة بالنفس من خلال حسن الإلقاء، ويبتعد عن الخجل شيئا فشيئا، لذلك هي تتطلب طاقة كبيرة لعمل أجهزة النطق والتفكير والسمع والبصر، وباستخدامهما تزيد متعة المتعلم خاصة

إذا كان المقروء شعرا أو نثرا أو قصة أو حوارا عميقا... ينمي التواصل الجماعي الممتع بين القارئ والمستمع"فللقراءة الجهرية قيمة اجتماعية وثقافية وتربوية، فهي وسيلة لإنماء روح المناقشة في الجماعة ... والأطفال يجدون متعة حين يقرؤون بصوت مرتفع أمام المدرس". كما تساعدهم على الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية، والرموز المكتوبة، وتعودهم احترام علامات الترقيم والقواعد النحوية، وقواعد الانسجام الصوتي، مما يساعد ويسهل تحقيق أهداف الاستماع البناء، في حصص النصوص الأدبية ودروس القواعد الإملائية والنحوية...

<u>عوامل نجاح القراءة الجهرية:</u>

تهدف القراءة الجهرية إلى سلامة النطق وحسن الأداء مع الفهم، ولكي تحقق هدفها يجب:

– أن يهتم المعلم بتوجيه تلاميذه إلى المحاكاة ومراعاة قواعد اللغة لأن لغته " تحتل مكان لغة الوالدين، ومن ثم يجب أن يكون المعلم ذا قصد في لغته، وأن يكون لها معنى، كما يفعل الأب مع ابنه".

– البدء بالمميزين عند القراءة لإعطاء النموذج لغيرهم ممن هم أقل منهم مستوى.

– شرح بعض المفردات والتراكيب الصعبة إن وجدت قبل بداية القراءة.

– عدم مقاطعة القارئ وإن أخطأ لتدريبه على الاسترسال، بشرط أن لا يخل الخطأ بالمعنى، أو يفسده خاصة في النصوص الشرعية واعتماد التصحيح الذاتي المنظم، ولا يصحح المعلم إلا إذا عجز المتعلمون عن ذلك.

– يكون التصحيح بشرح القاعدة الإملائية أو النحوية، حتى لا يتكرر الخطأ

– مفاجأة التلميذ بالقراءة لضمان المتابعة وعدم الشرود بالذهن .

–تنويع الأنشطة المتعلقة بالقراءة ومزج فنون اللغة،كالنحو،المفردات، البلاغة، العروض دون مبالغة حتى لا تتحول حصة القراءة إلى نشاط آخر.

<u>ما هي عوامل نجاح القراءة الجهرية؟</u>

وسائل ترغيب التلاميذ في القراءة:

١- أن تقدم للتلاميذ مادة شائقة تتناسب مع ميولهم ورغباتهم الشخصية.

٢- أن تكون المادة التي تقدم إليهم مناسبة لمستواهم العقلي والتحصيلي ودرجة نضجهم.

٣- مراعاة الربط بين حاجات التلاميذ النفسية الشخصية الأساسية.

٤- تشجيع القراءة الحرة الخارجة عن حدود المنهج الدراسي.

٥- حسن اختيار الموضوعات التي يقرأها التلاميذ وتكون متصلة بحياتهم.

٦- تشجيع التلاميذ على اقتناء الكتب المفيدة واختيار أحسن الموضوعات.

٧- زيادة التعاون المتبادل بين مدرس اللغة العربية ومدرسي المواد الأخرى.

٨- استغلال مظاهر التطور الاجتماعي والثقافي لترغيب التلاميذ في القراءة.

٩- تقديم الكتب القرائية العلمية المبسطة المرتبطة بعصرهم.

١٠- العناية بالكتاب المدرسي بصفة عامة وكتاب القراءة بصفة خاصة.

١١- إنشاء " نادي الكتاب" بالمدرسة ينضم إليه التلاميذ لاكتساب خبرات نافعة.

وظائف القراءة في حياة الفرد:

١- إنها عملية دائمة بالنسبة إليه في جميع مراحل التعليم وفي جميع مراحل حياته، فالإنسان في جميع مراحل حياته لا يتوقف عن القراءة.

٢- تفوق أهميتها وفائدتها جميع الوسائل الأخرى كالراديو والتليفزيون والسينما.

٣- أساس كل عملية تعليمية وكل تحصيل ثقافي في جميع مواد الدراسة.

٤- وسيلة من وسائل الاستمتاع وأداة من أدوات حل المشكلات.

٥- تزود الفرد بالأفكار والمعلومات والاطلاع على التراث في مختلف العصور.

٦- لها أثر عظيم في بناء شخصية الفرد وتكوين ميوله واتجاهاته.

٧- تساعد التلميذ على النجاح في مواد الدراسة، فبدون القراءة لا يتم فهم المواد العلمية المختلفة وبالتالي لا يجتاز التلميذ المرحلة التعليمية إلى أخرى أكثر تقدما ما لم يحرز النجاح فيها.

٨- القراءة غذاء عقلي ونفسي، فهي التي تساعد على تنمية الفكر، وتكوين الاتجاهات والميول نحو الأشياء والموضوعات كما تساعد على بناء الشخصية وظهورها بين أفراد المجتمع بمظهر مميز فكريا وثقافيا.

٩- القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.

١٠- ينتقل الفرد من مكان ومن عصر لآخر وذلك عن طريق القراءة، بمعنى أنه يحطم قيود الزمان والمكان، ولا يكون محدود الفكر وحبيس البيئة الجغرافية التي يعيش فيها.

١١- يضطلع الفرد من خلال القراءة على تراث الأمة بل التراث البشري حيث يساعده ذلك على النمو والإبداع.

١٢- قد تساعد القراءة الفرد على الرقي في السلم الاجتماعي، لأن الوعي بمشاكل المجتمع والعالم يتم عن طريق القراءة، ويفضل المجتمع الفرد الواسع الاطلاع على ضيق الأفق لاستلام أسمى المراتب وأعلاها.

١٣- تعمل القراءة على الترويح عن النفس وإضاعة الوقت في المفيد المسلي .

<u>وظائف القراءة بالنسبة للمجتمع:</u>

١- من الوسائل المهمة للنهوض بالمجتمع وربط الأمم والشعوب بعضها ببعض من خلال الصحف والكتب والرسائل...

٢- من الوسائل التي تدعو إلى التقارب والتفاهم بين عناصر المجتمع والانتقال الثقافي ونقل الفكر الإنساني والتراث الثقافي والحضاري .

٣- لها دور عظيم في تنظيم المجتمع من حيث تنظيم العمل في الوظائف المختلفة .

٤- علو منزلة القراءة في حياة المجتمع وأفراده ؛ لأن أول آية نزلت من القرآن " اقرأ" والقرآن نفسه مشتق من القراءة.

٥- المجتمع القارىء مجتمع نامٍ راقٍ تبدو فيه الوحدة الفكرية والثقافية بين أفراده.

خصائص طبيعة القراءة ومزاياها:

تنقسم إلى قسمين:

١- النفسية: حيث إنها تتميز بالدافعية أي "الدافع هو الباعث على السلوك الإنساني ويمكن أن يكون الدافع غريزيا كما يمكن أن يكون مكتسب وللقراءة دوافع كثيرة منها: البحث عن المعرفة والرغبة في الكشف عن الحقيقة وقضاء وقت الفراغ، وغير ذلك. وتنبثق منها عدة أفعال.

الممارسة: فتكتسب المهارات القرائية بكثرة أدائها حتى تصبح سجية في صاحبها، شأنها في ذلك شأن أنماط السلوك المختلفة.

انتقال أثر التدريب: أهم بعد نفسي للطبيعة القرائية أن أثر التدريب عليها ينتقل إلى أنماط أخرى من السلوك فالتدريب على التمييز أو التصور أو الخيال، أو غير ذلك من العلميات القرائية، ينتقل أثره على أنماط السلوك المختلفة، فيصبح القارئ قادرا على التمييز والتصور والخيال بصورة أفضل مما يمارسه غير القارئ.

الاستدعاء والتذكر: من العلميات التي يكثر حدوثها في القراءة تذكر المعاني والأفكـــار والأحـــداث والألفاظ، وهي من العمليات التي يكثـــر حدوثهـــا أثناء القراءة" .

كذلك استدعاء المتشابه من الأفكار والمتماثلات من الكلمات ، فمعالجة المعلومات وتفعيلها تختلف بدرجات حسب ذاكرة المتعلمين تتطلب ذاكرة فاعلة بدءا من تدفق المعلومة وإدخالها من الحواس إلى الذاكرة العاملة (قصيرة المدى) ثم تحويلها إلى الذاكرة طويلة المدى أو تبادل الحركة بين الذاكرتين ثم الاسترجاع والمعالجة، فالذاكرة هي عملية يقوم بها العقل (المخ) تتضمن استقبال وتخزين واسترجاع معلومات ، وترتبط ارتباطا كبيرا بالزمن، إذا أردنا أن نعرف تماسك الذاكرة (consolidation of memory) قلنا هو اللحظة التي يصبح فيها الشيء المتذكر في حوزة لمدة ثوان ثم ينسى، وقد يظل أياما وشهورا ثم ينسى بعد ذلك، وقد يظل أبدا لا ينمحي، وما دام الأمر كذلك، فلقد ارتبط هذا المصطلح بالزمن

فهناك الذاكرة قصيرة المدى (short term memory) والذاكرة طويلة المدى (long-term memory) أو هناك الذاكرة الابتدائية والذاكرة الثانوية والذاكرة الثالثية ولكل منها مداها الزمني (٢٥) .

٢- الإدراكية: وتكمن الكفاية التي اهتم بها معظم الباحثين الغربيين فقد عرفها هامرلي "بأنها تلك المعرفة التي تمكن المتحدث من فهم اللغة واستخدامها بدقة وطلاقة وبكيفية ملائمة للأغراض الاتصالية جميعها في الأوضاع الثقافية المناسبة، فالكفاية اللغوية هي المعرفة الإدراكية باللغة وهي لدى المدرسة المعرفية (التشومسكية) المعرفة اللاشعورية باللغة لدى الناطق المثالي باللغة فهي معرفة عقلية محضة"، ويراد بالكفاية الاتصالية(communicative competence) القدرة على نقل الرسائل اللغوية الملائمة في وسط اجتماعي، بما يلزم ذلك من استخدام استراتيجيات معينة للتعويض عن حالات القصور في الاتصال، ويعد النموذج الآتي الذي أعده كانيل (canale) وسوين (swain) في عام ١٩٨٠ وعدله سوين في عام ١٩٨٣م مثالا جيدا وشاملا في نظر ربيكا أكسفورد (R.L. Oxford) للكفاية الاتصالية، فهو يتكون من أبعاد أربعة هي:

١- الكفاية النحوية أو الدقة: وهي الدرجة التي يكون عندها مستخدم اللغة قد أتقن مجموعة المبادئ اللغوية من مفردات وقواعد ونطق وإملاء وبناء الكلمة.
٢- الكفاية الاجتماعية اللغوية: وهي المدى الذي يمكن عنده استخدام التعبيرات بصورة ملائمة في مواقف اجتماعية عديدة، وهي تحوي معرفة مهام الحديث مثل الإقناع والاعتذار والوصف.
٣- الكفاية التحادثية: وهي القدرة على ربط الأفكار لتحقيق التماسك في الشكل والترابط في الأفكار، وذلك يتخطى مرحلة الكفاية في الاتصال بجملة واحدة حسب.
٤- الكفاية الاستراتيجية: وهي القدرة على استخدام استراتيجيات للتغلب على قصور المعرفة باللغة فإذا لم يكن المتعلم على معرفة بكلمة ما فإنه يمكنه أن يستخدم

إشارة أو إيماءة للتعبير عنها، أو يمكنه التحدث أو الكتابة حول تلك الكلمة حتى يفهم المتلقي ما يريد المتحدث أو الكاتب أن يقول ، كذلك تكسب المتعلم الفهم والتلخيص.

– الفهم: في الحقيقة أن ليس له مفهوما يرتكز إليه أو ضابطا يحكمه ولكن هناك وسائل تساعد على الفهم وفيما يلي ثبت منها: النظم بين الكلمات والسياق الذي يزيل الغموض.

– التلخيص: هو الاختصار بعد الفهم والاستيعاب، وهو مهارة من مهارات التفكير التي تتبنى أسلوب الإيجاز المحكم وذكر الأشياء الضرورية. "فهو التركيز على العناصر الأساسية المتضمنة في أحد الموضوعات، وإعادة عرضها في إيجاز غير مخل بالمعاني الرئيسية.

الفصل الثالث

طرق تعليم القراءة للمبتدئين

طرق تعليم القراءة للمبتدئين:

عني المربون بوضع طرق مختلفة لتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة، وقد تحمس كل فريق لطريقة خاصة ؛ لأنه يعتبرها من وجهة نظره أفضل الطرق وأجداها في عملية التعليم.

وهناك أربع طرق لتعليم القراءة للمبتدئين وهي:

١- طريقة البدء بالحرف.

٢- طريقة البدء بالكلمة مع الاعتماد في تعليمها على معرفة أسماء حروفها أو أصوات هذه الحروف.

٣- طريقة البدء بالكلمة مع التركيز على صوتيتها.

٤- طريقة البدء بالجملة.

ومن الممكن إرجاع تلك الطرق القديمة والمستحدثة إلى أصلين أساسيين هما:

١- الطرق التركيبية:

وهي التي تبدأ بتعلم الجزئيات ، كالبدء بتعلم الحروف الأبجدية بأسمائها أو بأصواتها، ثم الانتقال بعد ذلك عن طريقها إلى تعلم المقاطع والكلمات والجمل التي تتركب منها.

https://www.youtube.com/watch?v=_moVYI3uDXM

٢- الطرق التحليلية:

وهي التي يبدأ التعلم فيها بقراءة كلمات أو جمل تامة يراها الطفل مكتوبة، حتى إذا أجاد نطقها ومعرفة رسمها انتقل به المدرس إلى تحليلها إلى أجزائها ومقاطعها وبذلك يكون إدراك الطفل لمنطوق الحرف تاليا ومترتبا على إدراكه الكلمات والجمل.

أولا الطريقة التركيبية:

الطرق التركيبية التي تبدأ بتعلم الحروف قبل البدء بالكلمات نوعان:

١- الطريقة الأبجدية: طريقة البدء بالحرف

وهي تقوم على تعليم الحروف بأسمائها الأبجدية مستقلة (ألف- باء – تاء ثاء- إلى ياء) ثم طريقة نطقها مفتوحة ، ثم مضمومة، ثم مكسورة ، ثم ساكنة ، ثم ممددة، ثم مشددة، ثم منونة...إلخ ، والتطبيق على ذلك بكلمات يقرؤها الطفل حينما يلقن هذه الدروس ... على نحو ما في كتاب مبادئ القراءة الرشيدة.

٢- الطريقة الصوتية للحرف:

وهي تقوم على تعليم الحروف بأصواتها في كلمات بحيث ينطق بها أولا على انفراد مثل (وَ، زَ، نَ) ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة متلاحقة الأحرف من غير تقطيع (وَزَنَ) على نحو ما في كتاب المطالعة الأولية.

وهاتان الطريقتان – الأبجدية والصوتية- تقومان على أساس واحد هو أن عنصر الكلمة أبسط من الكلمة نفسها وأن الانتقال من البسيط إلى المركب مبدأ تربوي مقرر.

ويكفينا في الرد على ذلك أن نقول: أن ما يبدو بسيطا للكبير قد لا يبدو بسيطا للطفل ، وأن ما نراه جزءًا قد يراه الطفل كلا.

وإذا تبينا هذا علمنا أن دعاة هذه الطريقة قد خلطوا بين ما هو بسيط في المبنى وما هو بسيط في المعنى فظنوا أن الحرف أو الصوت وهو أبسط في مبناه من الكلمة يصبح كذلك أبسط منها في المعنى.

وعلى هذا ففكرة الانتقال من البسيط إلى المركب في هذه الطريقة بشقيها (الأبجدية والصوتية) فكرة غير صحيحة لسبب ما يتناولها من غموض وما يتخللها من الخلط في فهم المقصود منها.

وزيادة في الإيضاح لما قدمناه نذكر أن كلمة (عصفور) مثلا لها معنى عند الطفل، أما الجزء من هذه الكلمة كحرف العين أو صوت العين فليس له معنى عنده.

والطريقتان الأبجدية والصوتية تفيدان الطفل في تعليمه كيفية تمييز الحروف ولكنهما لا تعلمانه القراءة ... والتلاميذ الذين يتعلمون بهما يكون إحساسهم قويا بتفاصيل الكلمة ، وقد يجيدون النطق بالكلمات ، ولكن لا دخل للطريقة في ذلك.

<u>ويؤخذ على هاتين الطريقتين ما يلي:</u>

١- الطريقة الأبجدية والصوتية تخالفان مخالفة تامة الطريقة الطبيعية التي يسير عليها عقل الطفل في إدراك الأشياء والأفكار (الجشتالت).

٢- والطريقتان الأبجدية والصوتية تتناقضان في عملية الإدراك ، لأن الحروف وأصواتها أشياء مجردة ليس لها معنى في ذهن الطفل بل في ذهن المتعلم.

٣- والطريقتان الأبجدية والصوتية تصرفان الطفل عن فهم المعاني والعناية بها، لأنهما لا تهتمان إلا بنزويد الطفل بالحروف وأصواتها، وكيفية النطق بهاوتركيب الكلمات منها أما المعاني فإنها شيئ غير ذي بال.

٤- والطريقتان الأبجدية والصوتية تخلوان من عوامل التشويق وإثارة دوافع الطفل ؛ لأنهما لا تهتمان بعنصر المعنى الباعث على التشويق والإثارة.

٥- ومن العيوب الفنية التي تقف عقبة في طريق نجاح الطريقة الصوتية بصفة خاصة أن الطفل يتعرض فيها لمواجهة كلمات تشتمل على صوت الحرف المتحرك ولكن رسمه فيها يختلف ، ومثل ذلك نطق كلمة (على) حرف الجر ،

ونطق كلمة (علا) الفعل ، وهو نطق واحد ولكن رسمهما مختلف ، وهذا مما يربك الطفل بغير شك.

وفوق ما تقدم فإنه يؤخذ على الطريقة الأبجدية أيضا ما يلي:

١- أنها عقيمة وبطيئة ومضيعة للوقت والجهد.

٢- أنها باعثة على ملل الأطفال ونفورهم ، إذ يكلفون النطق فيها بالحروف حرفا حرفا وهي لا معنى لها في أذهانهم إذا انفردت ، فهي تخالف طبيعة الإنسان في إدراك الكل قبل الجزء ثم إنها تخالف طبائع الأمور من حيث أن الفكرة – وهي تسبق في وجودها الرمز عموما- تأتي في ذيل عملية القراءة بعد التعرف على الرمز الكتابي.

مزاياها:

على الرغم من مثالب الطريقة الأبجدية إلا أن لها ميزة خاصة ؛ لأنها تعود التلاميذ على حسن إخراج الحروف من مخارجها ، وعلى تمييز الحروف والكلمات بعضها عن البعض ، مما لا يجعله يخلط بينها عند القراءة.

كما يؤخذ على الطريقة الصوتية أيضا ما يأتي:

١- أنها عقيمة وبطيئة.

٢- تعذر النطق ببعض الحروف منفردة كحرف المد الألف في كلمة (باب) والواو في كلمة (عود) والياء في كلمة (فيل) مثلا.

٣- أنه يستعان فيها غالبا على معرفة أصوات الحروف بصور أول أسمائها يدل على أصوات الحروف المطلوبة ، ويلزم الطفل بأن يفصل هذا الحرف أو الصوت ليضمه إلى غيره بعد فصله أيضا حتى يكون الكلمة المراد نطقها.. ولا يخفى ما

يلقاه الطفل من العناء والاضطراب في فصل الحروف وضم بعضها إلى بعض وتكوين الكلمة منها.

٤- أنها تعود التلميذ على نطق الكلمات مجزأة ، وتعوقه عن سرعة إدراك المعنى ، وهي باعثة على الملل ، وبعيدة عن إشباع حاجات التلاميذ.

مزايـــاها:

ويمكن حصر مزاياها في أنها كسابقتها تساعد التلميذ منذ البداية على التمييز بين الحروف والكلمات ومن ثم لا يخلط بينها عندما يقرأ ...هذا مع اقترابها من العناية بالمعنى الذي يعد عنصرا مهما في عملية القراءة.

ثانيا الطريقة التحليلية أو الطريقة الكلية:

وهي التي تبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف، فهي عكس الطريقة التركيبية ، فالطفل يتعلم في الطريقة التحليلية الكل قبل الجزء على أساس أن هذا هو الترتيب الطبيعي في الكلام ، فنحن لا نتحدث إلى الطفل في المنزل بقولنا (ق . ط . ة) كي نعلمه النطق بكلمة (قطة) بل ننطق بها دفعة واحدة مشيرين مثلا إلى القطة ، وبتكرار الطفل النطق للأصوات التي يسمعها مترابطة متلاحقة يتعلم نطق لفظة (قطة)

ولئن كان أصحاب الطريقة التركيبية يزعمون في تأييد طريقتهم أنها تقوم على أساس السير من البسيط إلى المركب في تعليم الهجاء – وقد بينا خطأ ذلك الزعم فيما سبق فإن أنصار الطريقة التحليلية يؤيدون رأيهم بأن طريقتهم مبنية على أساس تربوي سليم ليس فيه مغالطة ولا تضليل ولا خلط وهو السير فيها من المعلوم إلى المجهول .

ومما يلاحظ أيضا أن الطريقة التحليلية تقوم على أساس استغلال معلومات الطفل وخبرته عن الأشياء المحيطة به فيقبل على الدرس بشوق وشغف ؛ لأنه يرى للجهد الذي يبذله نتيجة عملية من أول درس يتلقاه.

أما في الطريقة الجزئية فالطفل لا يفقه معنى للعناصر التي تقتطع من الكلمة ، في حين أنه يفهم معنى الكلمة بأكملها ، أو الجملة بأكملها ، وذلك يركز الاهتمام في الغرض الذي ترمي إليه ، وهو ربط الرمز المكتوب بالصوت المنطوق بالمعنى الذي يدلان عليه ، وذلك بخلاف الطريقة التحليلية إذ يكون الصوت المطوق والمعنى الذي يدل عليه هذا الصوت معروفين عند الطفل من قبل ، وبذلك يتركز انتباهه في العنصر الجديد عليه ، وهو عنصر الرمز أو الكتابة وهذا التركيز يساعد عقل الطفل على الاحتفاظ بالرمز مع سرعة إدراكه.

<u>والطريقة التحليلية لها أنواع هي:</u>

١ – <u>الطريقة الصوتية للكلمة :</u>

وهي طريقة تحليلية ينطق الطفل فيها بالكلمة دفعة واحدة ويجب أن يراعى في اختيار الكلمات للطفل المبتدئ أن تكون جميع حروفها صوتية خالية من حروف المد.

مثال ذلك أن نعرض عليه صورة أسد أو كلب أو وردة وتحت الصورة الكلمة الدالة عليها ، فينطق الطفل بالكلمة دفعة واحدة فالعناية هنا موجهة للكلمة أولا ، ولكن يدخل ضمن ذلك العناية بالحروف أيضا ؛ لأن كل حرف من حروف الكلمة ممثل في النطق بصوت يقابله.

وفي هذه الطريقة تختار الكلمة بحيث تمثل أصواتا خاصة، وينظم الاختيار بحيث يحدث تكرارا مقصودا لبعض الحروف ، وبحيث ترد تارة في البدء وتارة في الوسط وتارة في النهاية، وبحيث ترد جميع الحروف التي سيتدرب المبتدئ على تعلمها وبذلك نهيئه إلى قراءة كلمات جديدة مكونة من الحروف التي يعرفها ولا شك أن هذا يحتاج إلى تدريبات كافية للتلميذ فإذا أراد المعلم أن يعلم التلاميذ حرفا كالواو مثلا عرض عليهم صورة وردة ثم يسألهم عن اسمها ويكتب الاسم بوضوح أمام الصورة ، ثم يلفت نظرهم إلى النطق بالكلمة ومحاكاتهم له في صوته عند النطق ، ثم يأتي بألفاظ مألوفة تبدأ جميعها بحرف الواو ، ويطالب التلاميذ بتكراره حتى يعرفوا رمزه الدال عليه تماما، ثم يطالبهم برسمه بالألوان أو الخط على الرمل أو عمل نماذج له من الصلصال حتى يستقر في أذهانهم وخيالهم ، ثم يأتي بكلمات كثيرة مع صورها المختلفة تكون أوائلها أو في ثناياها هذا الحرف (الواو) مفتوحة مرة ومكسورة مرة أخرى ومضمومة مرة ثالثة وهكذا يقلب الحرف على جميع وجوهه الممكنة حتى يعرفوه تماما، وإذا أراد أن يعلمهم حرف القاف بأشكاله المتنوعة بين ضم وفتح وكسر – مثلا– فإنه يعرض عليهم صورة (قط) ويسألهم عن اسم هذا الحيوان ، ثم يكتب الكلمة بخط واضح على السبورة ويلفت أنظار التلاميذ إلى الحرف الذي يقصده وهو القاف، ويشير إليه وينطق به لتنطبع صورته الصوتية مع الرسم اللفظي الخطي في مخيلة الطفل وذاكرته ثم يتبع هذه الكلمة بكلمة ثانية تبدأ بحرف القاف – قلم مثلا– وبهذه الوسيلة يجمع في درسه بين عناصر التشويق والتعليم والإدراك لدقائق الحروف وطريقة رسمها.

وعلى المدرس أن يتوخى في طريقته نهجا سهلا كأن يبدأ في تعليم التلاميذ بالكلمات المستقلة الحروف في الكتابة ليسهل عليهم الربط بين المقروء والمكتوب مثل: وردة

. زرع . أرز . درج . أذن . أرض ...إلخ ، ثم يتدرج بهم إلى ربط الحروف في الكتابة مثل: ولد . رجل . زهرة أسد . قط . فرس . فأر. ثم إلى مثل : قلم . حبر . حسن . جمل .. وهكذا.

وفي السير على هذه الطريقة يبدأ الطفل برؤية أسماء رفقائه مكتوبة بحروف كبيرة على حقائبهم وأدراجهم .. وقد يلاحظ أسماء الأشياء التي تهمه مكتوبة على بطاقات، كلافتات الفصول، وأسماء المزروعات في الحديقة، وأسماء الطيور والدواجن المكتوبة على حظائرها، وقد يلاحظ عناوين الصور التي تزدان بها الجدران.

ويمكن للمدرس كتابة هذه الكلمات على بطاقات فيها صور مختلفة تحت كل صورة اسمها ، توزع مجموعات منها على الأطفال أو على بعضهم ، ويكتب المعلم أحد هذه الأسماء على السبورة ويطالب الأطفال بإخراج نظيرة لها مما في أيديهم ... ويمكن بهذه الطريقة عينها أن نعلم الأطفال جملا قصيرة مثل: (هذا باب) لنمده بذخيرة من أسماء الأشياء ، وجملا أخرى نعرض فيها الألفاظ الخاصة بما يمارسه من أوجه النشاط المختلفة.

<u>ومما يؤخذ على هذه الطريقة</u>:

١- أنها قد تحمل المدرس مرغما على استعمال كلمات غريبة عن الطفل – لم يعرفها من قبل- عند تدريبه تدريبا كافيا.
٢- أنها قد تكون معطلة لسرعة القراءة ؛ لأن الطفل حين يقرأ الكلمة يتبع ذلك بتحليلها إلى حروفها في أثناء النطق بها ، ولا شك أن هذا النطق التحليلي يحدث على حساب المعنى الذي ينبغي التركيز عليه.
٣- أن العناية فيها منصرفة إلى الكلمة ورسمها، وبذلك يحرم الطفل كثيرا من المعاني والأفكار التي يحصلها عادة فيما لو كان يتعلم بطريقة الجملة.
٤- أنها قد تؤدي إلى الخلط بين الكلمات المتشابهة مثل: بنات، نبات، فأر، نار مما قد يسبب ضعفا للتلاميذ في الهجاء والنطق.

٥- أنها تحتاج إلى وقت ومجهود كبيرين من أجل إجادة النطق ورسم الكلمات التي لم يقع عليها التدريب بالصورة.

ومن مزايا هذه الطريقة:

١- أنها تمكن المبتدئ من معرفة أصوات الحروف الهجائية وتمييزها ومن التدريب السمعي الكافي عليها.
٢- وأنها تفيد في التدريب على نطق بعض الكلمات الصعبة في الهجاء.
٣- كما أنها تهدف إلى تحليل الكلمة إلى حروف بطريقة منظمة.
٤- وهي تقترب من عنصر المعنى في عملية القراءة.

٢- <u>الطريقة الجملية:</u>

وهي الطريقة التي يتعلم بها المبتدئ القراءة عن طريق قراءة الجملة، لأنها هي الوحدة المعنوية في جميع اللغات، ومما لا شك فيه أن الأفكار هي الأصل للكلمات ولحروفها ورموزها المكتوبة الدالة عليها.

وفيها يبدأ المدرس بتعليم الطفل جملة كاملة، رمزا مكتوبا وصوتا منطوقا بشرط أن تدل على مفهوم يقع تحت حسه وتجاربه وقدراته مثل: أخذ عمر الوردة ، ثم ينتقل إلى غيرها ، وهكذا...وبمرور الزمن يدرك الطفل أن هناك تشابها في كلمات بعض الجمل، وأن هناك تشابها في مقاطع بعض الكلمات أو حروفها، فيتدرج معه المدرس إلى مرحلة تحليل الجملة إلى كلماتها ، ثم ينتقل به إلى مرحلة تحليل الكلمة إلى حروفها وأصواتها.

وينبغي أن يعلم المدرس أن الكلمات التي يختارها للأطفال مما يدور في أحاديثهم وتتصل اتصالا مباشرا بخبراتهم وتجاربهم، فيها تشويق لهم تشويقا يسهل عليهم عملية التعلم – إلى حد كبير- في ممارستهم للقراءة والكتابة، فمثلا كلمة ولد يكثر دورانها في أحاديثهم، فإذا بدأ الأطفال بتعلمها وهي مألوفة لديهم في معناها ونطقها

وصورتها صاروا في حالة تلبية لما يطلب منهم وأقبلوا على إدراك الرمز المكتوب، وسهل عليهم الموازنة بين لفظها الذي يجري على ألسنتهم ويتردد هلى أسماعهم ، ورسمها الذي تدركه أبصارهم، وبين رمزها الكتابي الدال عليهابخلاف كلمة (رمح، أو بلبل ، أو حوت) في بيئة لا يتيسر لأطفالها مشاهدتها ... فإنهم في هذه الحالة يفاجأون بصعوبات من الربط وعقبات من التعقيد تجعلهم متنافرين مع ما يطلب منهم ، فلا يستجيبون لعملية القراءة والكتابة؛ لأنها قد صارت لديهم بهذا الوضع معقدة غاية التعقيد ... بل يزهدون فيها وينفرون منها.

وفي مقدور المدرس النابه أن يستغل نشاط الأطفال في اللعب فيأخذ ما يجري على ألسنتهم من التراكيب والجمل القصيرة المناسبة التي تتكرر فيها بعض الكلمات وتتشابه بعض الحروف والمقاطع ، ويدونها على السبورة ، وسيلاحظ الأطفال ما يكتبه المعلم من الكلمات والحروف ، مثال ذلك جمل يعبر بها التلاميذ عن نشاطهم في المزرعة مثل:

أحمد زرع شجرة

أنور زرع نخلة

أمين زرع ذرة

وسيرى الأطفال بطبيعة الحال الكلمة المكررة (زرع) وسرعان ما يدركون أنها واحدة في الجمل الثلاث ، وقد يلاحظون تدريجيا ما بين الكلمات الأخيرة من تشابه بعض الحروف ... وعلى هذا النحو يتعرف الأطفال على كثير من الكلمات والجمل القصيرة عن طريق النظر والاستماع والنطق.

فإذا ما اطمأن المدرس إلى أن الأطفال قد عرفوا قدرا مناسبا من الكلمات بهذه الطريقة استطاع أن يتدرج بهم إلى مرحلة التحليل التي سبقت الإشلرة إليها ، ومن هذا يتضح أن الطريقة الجملية تنتهي بالطريقتين الأبجدية والصوتية، وينبغي أن

يعلم المدرس أن نجاح هذه الطريقة في تعليم الأطفال متوقف إلى حد كبير على حسن فهمه لها، ودقته في تجريبها واتباع خطواتها.

وقد يقول قائل أن طريقة التعليم بالحروف خير من طريقة التعليم بالجمل ، لأن الطريقة الحرفية في يد مدرس ماهر يحسن استخدامها خير في تعليم الطفل من الطريقة الجملية على يد مدرس ضعيف ... ولكن إذا تساوى المدرسان في المهارة أو الضعف فإن الطريقة الجملية تكون عندئذ هي الأفضل دائما.

الأسس النفسية التي تبنى عليها الطريقة التحليلية الجملية:

تبنى هذه الطريقة على ثلاثة أسس نفسية تعتبر أنها المرشد الأكبر في تنفيذها وهي:

أولا: أن الإنسان يبدأ بإدراك الكل ثم ينتقل منه إلى إدراك أجزائه ويتضح هذا عند النظر إلى الأشخاص والصور والجمل والكلمات.

ثانيا: أن صفات الجزء ليست صفاتمطلقة ، وإنما هي صفات مقيدة مشتقة من صفات الكل الذي ينتمي إليه ذلك الجزء ، فالحرف يشتق صفته من الكلمة ، والكلمة تشتق معناها عادة من الجملة ، وإذا كان للكلمة معنى بالنسبة للكبار فإنه في خدمة المعنى العام للجملة كلها.

ثالثا: أن الجزء يمكن أن يكون كلا عند تكراره وبروزه في وحدات مختلفة ففي كلمة (سلسلة) مثلا تكررت وحدتان هما السين واللام ، وفي كلمة سعيد تكررت (السين) وهي جزء من الوحدتين السابقتين ، وكذلك في كلمة سرير تكرر الجزء نفسه (السين) فعندما تثبت هذه الكلمات وأمثالها رسما ونطقا يدرك الطفل صوت الحرف (سين) وشكله (س) في وحدة مستقلة فيصبح بذلك كلا يدرك في ذاته. ومثل ذلك يقال في إدراك الكلمات التي تتكرر في وحدات مختلفة من الجمل والتراكيب مثل:

الطفل ينام في سريره.

الطفل سريره نظيف.

الطفل نظيف وسريره نظيف.

ينام الطفل في سريره النظيف.

<u>ومن محاسن هذه الطريقة ومزاياها ما يأتي</u>:

١- أنها الطريقة الطبيعية لإدراك الأشياء، فنحن ندرك الشيء في أول الأمر حينما نراه جملة لا تفصيلا، وإذا طال بنا التأمل وإمعان النظر أدركنا الجزئيات والتفاصيل، فعقلية الطفل عند تعليمه القراءة تناسبها الطريقة الجملية، التي تساير طبائع الأمور، فإن الفكرة والمحتوى يسبقان الرمز صوتا أو رسما.

٢- أنها تعني بالمعنى أكثر من اللفظ فيتعود الطفل منذ بدء تعليمه القراءة أن يبحث عن المعنى ،فتكون العبارة المكتوبة وسيلة فقط إلى فهم المعاني وبهذا يتحقق الغرض العام من القراءة.

٣- أنها تعود التلاميذ سرعة القراءة والانطلاق فيها مما يوفر عليهم كثيرا من الزمن والجهد، وذلك بخلاف الطريقة التركيبية التي تعودهم البطء والتلجلج.

٤- أنها تمكن الطفل من إلقاء الجملة ممثلة للمعنى وتقدره على إدراك الارتباطات والعلاقات الفكرية بين معاني الكلمات وأصواتها الملفوظة.

٥- أنها موافقة لقواعد التربية ؛ لأنها تسير من المعلوم إلى المجهول.

٦- أنها مشوقة للتلاميذ لأنهم يدركون بها فائدة ما يتعلمون.

٧- أنها تفصل صعوبة رسم الكلمات عن صعوبة القراءة.

٨- أنها هي التي سيتبعها كل إنسان فيما بعد ، فنحن الكبار عندما نقرأ ننظر إلى كلمة أو عبارة دفعة واحدة ، ولا نهتم بعناصرها المكونة لها ، فقد نقرأ الكلمة قراءة صحيحة دون أن نحس ما بها من خطأ مطبعي في بعض حروفها.

٩- أنها تحقق الهدف الرئيسي من القراءة بأسرع ما يمكن، وتعود الطفل على الاهتمام بالمعنى، وتساعده على اتساع مداه القرائي، فلايقف عند الحروف، ولا يجزئ الكلمات.

<u>ومما يؤخذ عليها ما يأتي:</u>

١- أنها تعتمد على التخمين أحيانا ولا سيما إذا لم يكن تمثيل الفكرة الدالة عليها الجملة بالرسم أو التصوير تمثيلا كاملا في جملة .

٢- أن لغة الطفل الدارجة غير لغة الكتابة مما ينشأ عنه الخطأ في بعض الكلمات .

٣- أنها طريقة فردية أكثر منها جمعية وأنها تحتاج إلى تقسيم الفصل الواحد إلى مجموعات وملاحظة كل مجموعة ، وذلك لا يتيسر الآن في مدارسنا لازدحام فصولها.

٤- أن خصائص الكتابة العربية تجعل تحليل الكلمات إلى حروف عملية صعبة ، فكل حرف من الحروف العربية له عدة أشكال بحسب وروده في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها ، وهذا يجعل التلميذ في حاجة إلى زمن طويل لإدراك هذه الأشكال المختلفة.

٥- أنها حين تصرف العناية إلى المعنى تقلل في الوقت ذاته من أهمية الرسم الإملائي للكلمة ، فالطفل بهذه الطريقة يكون سريع القراءة لكنه يظل ضعيفا في الإملاء.

٦- أنها تقوم على تعليم الطفل كلمات أو جملا خاصة، ومعرفة الطفل لهذه الكلمات والجمل لا تمكنه من تعرف كلمات جديدة.

٧- أنها تحتاج إلى مدرس كفء.

٨- أنها تعوق الطفل في التعرف على رسم الكلمات والحروف ، لأنها تعني بالمعاني ، وتصرف اهتمام التلميذ إلى الأفكار بادئ ذي بدء.

وكن هذه المآخذ جميعها يمكن التغلب عليها إذا ما أحسن استخدام هذه الطريقة وروعي في تنظيم البطاقات والكتب الأساس الذي تبنى عليه ، فاختيار الكلمات

والجمل التي نعلمها للطفل ، وتبويبها وترتيبها ترتيبا محكما ، كل ذلك مما يكفل التغلب على هذه المآخذ ، وتحقيق أعظم الفوائد التربوية التي يمكن الحصول عليها من هذه الطريقة.

وبعض الباحثين من رجال التربية يفضل في تعلم الهجاء الطريقة الصوتية للكلمة على الطريقة الجملية؛ نظرا لأن الجملة – حتى ولو كانت قصيرة– تتضمن أصواتا ومقاطع متعددة ليس من السهل على التلميذ المبتدئ أن يميز بعضها عن بعض في الرمز الخطي وكثيرا ما يلتبس عليه أمرها في النطق اللفظي أما الكلمة فهي أيسر على التلميذ من الجملة، لأنها معروفة المعنى محدودة الأجزاء والمعالم، فهي بذلك لا تضع أمام التلميذ عدة مشكلات في آن واحد كما هو شأن الجملة بالنسبة إليه ..زيل إن التلميذ في إدراك الكلمة الواحدة يواجه مشكلة واحدة يسهل عليه حلها والتغلب عليها فيكتسب الثقة بنفسه ، وهي ثقة تدفعه لمواصلة التعلم دون ضيق ولا سأم.

ويرون أيضا أن تطبيق نظرية الجشتالت– القائلة بأن الإدراك الكلي للشيئ يسبق إدراك أجزائه منفصلة – على تعليم القراءة وارتكاز الطريقة الجملية عليها ليس مبدأ مقنعا من الوجهة التطبيقية ، لأن الشأن في تعلم التهجي ليس شأن فهم وإدراك للمعاني الكلية فحسب ، وإنما هو من قبل ومن بعد تعليم رموز اصطلاحية خطية لا معنى لها في حد ذاتها بادئ الرأي ... ثم ترجمة هذه الرموز إلى ألفاظ مركبة من مقاطع وحروف ترجمة كاملة ودقيقة وليس من السهل ترجمة رموز كثيرة متنوعة الدلالة الصوتية إلى ألفاظ وعبارات في وقت واحد ، فمن البديهي أنه كلما كان إدراكها وترجمتها أيسر، فالجملة القصيرة في تعليم الهجاء خير من الجملة الطويلة ، والكلمة الواحدة ذات المعنى المستقل أفضل منهما.

<u>خطوات الطريقة الجملية وكيفية السير فيها:</u>

يلاحظ أن هذه الطريقة – بعد مرحلة التهيئة– تعتمد على البدء بالكليات من الكلمات والجمل مع العناية عندما يحين الوقت المناسب بتحليل هذه الكليات إلى أجزائها

وتعريف الطفل الحروف الأبجدية وأشكالها وأصواتها وتمكينه من السيطرة عليها حتى يستطيع التعرف على الكلمات التي تتألف منها إذا واجهها في مختلف التراكيب، كما يمكنه تهجي الكلمات هجاء صحيحا ، وبذا تقل أخطاؤه في الكتابة وفيما يلي توضيح لخطوات هذه الطريقة:

أولا خطوة الإثارة والتمهيد: (التهيئة):

ويراد بها إثارة استعداد الأطفال وتهيئة أذهانهم وتنمية هذا الاستعداد لديهم بمختلف الوسائل الملائمة والأساليب الشائقة ومنها:

١- أن يحسن المعلم استقبال الأطفال ، ويشعرهم بالحب والحنان ، ويصطحبهم خلال الأيام الأولى من السنة الدراسية في جولات داخل المدرسة للتعرف على معالمها ومرافقها، وعلى أعضاء الأسرة المدرسية ، ويشجعهم في أثناء هذه الجولات على التعبير عما يرونه بمناقشتهم فيما يشاهدون.
٢- أن يستثيرهم للحديث في حرية عن أخبارهم ومشاهداتهم في المنزل والمدرسة والطريق والحقل والحديقة...إلخ.
٣- أن يعرض عليهم بعض الصور المناسبة ويشجعهم على التعبير عنها ، ويمكنه أن يستعين بالأطفال في جمع الصور المحببة لهم من الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية.
٤- أن يشجعهم على حكاية بعض القصص القصيرة التي يميلون إليها ، وأن يتخذ هذه القصص مادة للمناقشة والتعليق على حوادثها والتعليق على شخصياتها.
٥- أن يقص عليهم بعض القصص التي يختارها مما يناسبهم ويناقشهم فيها ويهيئ لهم فرص التعبير عما فهموا منها ، والقيام بمثيلها ما أمكن ذلك.
٦- أن يستعين بالأغاني والأناشيد السهلة فيجعل الأطفال يشتركون في إلقائها جماعيا.

٧- أن يستغل التدريبات التي صدرت بها كتب القراءة المقررة فهي تشتمل على مجموعات متنوعة من الصور الصامتة المستمدة من خبرات الأطفال ومشاهداتهم في حياتهم اليومية ، وهذه التدريبات تعد مادة صالحة في مجال التهيئة.

وبهذه الوسائل ونحوها يستطيع المعلم أن يصل إلى الأغراض التربوية المنشودة من مرحلة التهيئة ، ومن أهم هذه الأغراض :

تدريب حواس الأطفال الأساسية، وتوسيع خبراتهم، وتنمية قدراتهم على الانتباه وعلى ربط المعلومات الجديدة بخبراتهم السابقة ، وبذلك يتهيئون لاستقبال عمليات القراءة والكتابة، كما أن اشتراك الأطفال في هذا النشاط الموجه يشبع حاجاتهم إلى المعرفة ويشعرهم بالأمن والطمأنينة، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم، ويثير رغبتهم في تعلم القراءة والكتابة .

ثانيا خطوة العرض والإدراك الكلي للجمل والكلمات (التعرف):

وتأتي هذه الخطوة بعد التهيئة ... وخطوة التعريف هذه هي الخطوة التي يواجه فيها الطفل باللغة المكتوبة، وتقوم على عرض الرمز المكتوب والنطق به، ومطالبة الطفل برؤية الكتابة الخطية، والنطق بصوتها ،والربط بين الشكل المكتوب والصوت المنطوق، وتكرار ذلك تكرارا كافيا حتى تنطبع أشكال الكلمات في ذهن الطفل مرتبطة بأصواتها، فيستطيع التعرف عليها وقراءتها إذا واجهها في أي موقف جديد بمجرد وقوع نظره عليها دون حاجة إلى مساعدة أو توجيه، وهذا هو المقصود بالتعرف.

وهذه الخطوة تتطلب من الطفل التمييز البصري والسمعي متصاحبين ، كما تتطلب منه حصر انتباهه في الرمز المكتوب وصوته المنطوق مع الربط والتوثيق بينهما ...وهذه عمليات ليست يسيرة على الطفل ، ومن ثم وجب على المعلم أن يسعى بكافة الوسائل لتيسيرها عليه حتى يتمكن من السيطرة الكاملة على إدراك

الرموز المكتوبة وقراءتها قراءة صحيحة ... وعندئذ تكون مرحلة التعرف قد حققت هدفها الصحيح.

ثالثا خطوة التحليل إلى وحدات جزئية (التجريد):

في خلال خطوة التعريف السابقة يحدث أن الحرف يتكرر في عدد من الكلمات تكرارا يلفت نظر الطفل إلى تشابه شكله وتشابه صوته في مختلف الكلمات التي تكرر فيها.

وقد يندفع الطفل إلى الكشف عن هذا التشابه والتعبير عنه وعندئذ يمكن استخراج هذا الحرف من مجموعة الكلمات التي ورد فيها التعريف به كوحدة مستقلة لها نطق خاص ورسم خاص في بناء الكلمة ... وهذا هو ما يقصد بالتجريد الذي هو الخطوة الثالثة في الطريقة.

ومما ينبغي الإشارة إليه أنه ليس ثمة حدود تفصل بين خطوتي التعريف والتجريد ، ولكنهما تسيران متلازمتين متعاونتين حتى يتم تجريد الحروف الهجائية جميعا وكذلك أنواع المد.

هذه الخطوات الثلاث السابقة هي الخطوات الأساسية في الطريقة ...أما التحليل والتركيب بمختلف صورهما:

كتحليل الجمل التي يتم التعرف عليها إلى كلمات ، وتركيب جمل جديدة من كلمات سبق التعرف عليها ، وتحليل الكلمات إلى حروف ، وتركيب كلمات جديدة من الحروف التي يتم تجريدها ...إلى غير ذلك من صور التحليل والتركيب، فهذه كلها ألوان من التدريب تساعد على خدمة مرحلتي التعريف والتجريد، وتمكين الطفل من المهارات الأساسية في القراءة.

ثالثا طريقة القصة في تعليم الهجاء

طريقة القصة في تعليم الهجاء للمبتدئين هي امتداد للطريقة الجملية، لأن اتخاذ القصة أساسا في هذه الطريقة إنما يتركز على تحليلها إلى جمل، ثم جعل الجملة هي العنصر والوحدة في عملية التعليم.

والدافع إلى استخدام القصة ككل يستند إلى أن لها معنى أشمل وأكبر وأعم من الجمل ... وأن التلاميذ يفرحون بحفظها ويسرون بتمثيلها وترديد جملها قبل عملية التحليل.

ومع ما في هذه الطريقة من مزايا فإنه يؤخذ عليها أن الأطفال قد يحفظون القصة عن ظهر قلب بدلا من قراءتها ، ويمكن التقليل من أثر هذا العيب بالعناية بتحليل القصة إلى عناصر أصغر.

ومن أمثلة القصة التي يمكن استغلالها في تعليم المبتدئين ما يأتي:

****

١- زجاجة الحبر

أخذ الطفل زجاجة الحبر ، من فوق مكتب والده... ليلعب بها ،

وفتحها .. فسقط الحبر على ثيابه ، فوسخها.....

ورأته أمه فنهرته ... فتأسف لها ... وقال لن أفعل ذلك مرة ثانية.

٢- الثعلب المكار

رأى ثعلب مكار غرابا فوق شجرة في منقاره قطعة جبن ، فاحتال عليه ؛ ليأخذها منه .

فقال يا غراب ... صوتك جميل ، أسمعني غناءك

وانخدع الغراب وفتح منقاره ليغني.

فسقطت قطعة الجبن منه ،

فأخذها الثعلب وهو فرحان ، وحزن الغراب كثيرا.

****

٣- الطفل المحسن

محسن أعطاه أبوه خمسة قروش مصروفا، فذهب ليشتري بها حلوى، فرأى في الطريق رجلا ضعيفا فقيرا يطلب إحسانا ، فذهب محسن إليه وأعطاه القروش الخمسة

وقال كيف أشتري حلوى، وغيري لا يستطيع شراء الخبز.

٤- سعد الأمين

كان سعد يلعب في فناء المدرسة ، فلقي محفظة من الجلد بها نقود كثيرة ، فذهب إإلى ناظر المدرسة ، وقال: وجدت هذه المحفظة في الحوش ، فشكره الناظر على أمانته ، وكتب اسمه في لوحة الشرف .زز ورد المحفظة إلى صاحبها.

٥- العطف على الحيوان

كان لشفيق قطة صغيرة تلعب في حجرة النوم، فرأت صورتها في المرآة فظنتها قطة أخرى، فهجمت عليها لتطردها فانخبط رأسها في المرآة وجرحت، فأسرع إليها صاحبها شفيق وعالجها حتى شفيت.

وغير ذلك من القصص القصيرة الهادفة إلى تهذيب السلوك ،أو الترفيه والترويح ، أو اكتساب خبرة ومعرفة.

https://www.youtube.com/watch?v=EEJRgA4l-No

رابعا طريقة المقاطع الصوتية

وهي نوع من أنواع الطريقة التحليلية ، وأساسها تقسيم الكلمات الكثيرة الحروف إلى مقاطع ، ثم تتبع في قراءتها طريقة (انظر وقل) وذلك كتقسيم (بابا) إلى مقطعين ، وتقسيم كلمة شادوف ، ونافورة إلى ثلاثة مقاطع.

ومن أمثلة تلك الكلمات المقطعية : ناطور- فانوس- طابور- عدنان- حيتان- ثيران – لقمان- عثمان- وهدان- إنسان- ثعبان- قحطان- إبريق- منصورة – شمعدان- وغير ذلك من الألفاظ.

https://www.wasfatnet.com/2021/01/Teachingkids.html

وطريقة المقاطع قد تنفع في تعليم الكبار وهي نادرة الاستعمال في اللغة العربية؛ لأن أكثر كلماتها مكونة من ثلاثة أحرف ، بخلاف اللغات الأجنبية ، فمعظم كلماتها مكونة من حروف كثيرة ومركبة.

https://www.youtube.com/watch?v=tA6maWrMi5Q

خامسا الطريقة المزدوجة

وهي الطريقة التي تجمع بين التحليل والتركيب، وقد رأى بعض المربين الأخذ بهذه الطريقة المزدوجة تلافيا لمآخذ الطريقتين التحليلية والتركيبية عند انفرادهما.

فهم يرون أن الطريقة الجملية تحتاج إلى – للتخلص من نواحي النقص فيها- إلى طريقة أخرى كالطريقة الصوتية أو الطريقة الأبجدية حتى يقترن تعلم القراءة بإدراك مكونات الكلمة، مثال ذلك أن يدرب المدرس التلاميذ- عند وصولهم مرحلة تحليل الكلمات إلى حروف- على تركيب كلمات من الحروف بالطريقة الصوتية أو الأبجدية، ويكثر من تدريبهم بأساليب مختلفة كالنسخ من بطاقات أو كتب، وتحليل الكلمات إلى حروف، والإملاء المنظور وعمل بطاقات خاصة لمن لديهم صعوبات

بعينها في تهجي بعض الكلمات، وإعطاء عناية للضعاف في القراءة الجهرية للتدريب على النطق السليم، والعناية بالمخارج الصوتية وصحة النطق.

ومما لاشك فيه أن جميع التلاميذ ليسوا سواء، وأن ما ينجح من طرق مع بعضهم قد لا يوافق الآخرين؛ لذلك وجبت العناية بالفروق الفردية عند تعليم القراءة باتخاذ الطرق التي تناسب أنواع التلاميذ.

مراحل الطريقة المزدوجة في تعليم القراءة: تقتضي هذه الطريقة أن يسلك المدرس بتلاميذه فيها مراحل أربع ، واحدة بعد واحدة على حسب الترتيب التالي ، بحيث تمهد المرحلة السابقة منها إلى تاليها وتتداخل فيها ، طبقا لما يأتي:

مرحلة التهيئة والإعداد ، فمرحلة التعريف بالكلمات والجمل، فمرحلة التحليل والتجريد ، فمرحلة التركيب.

ولنمض في شرح تلك المراحل وإيضاح مسلكيتها:

أولا مرحلة التهيئة والإعداد، وتكون بالآتي:

١- تعرف قدرات التلاميذ على محاكاة الأصوات ، وإدراكهم الفروق التي تكون بينها.... وذلك بتكليفهم أن يقلدوا أصوات بعض الحيوانات كالهر والعنز والحمل والثور والحصان .... وكالدجاج والبط والحمام والعصافير والغربانوغيرها من الحيوانات.

وكذلك أصوات أشياء أخرى كصلصة الجرس، وأزيز الطائرة، وصفير القطار وصوت جريه على القضبان الحديدية ...إلخ.

٢- إتقان الأطفال لنطق الكلمات بحسن استماعها وأدائها وتزويدهم بطائفة منها مع توقيفهم على معانيها وتدريبهم على التمييز بين الأضداد مثل: كبير وصغير، وطويل وقصير، وبعيد وقريب ، وثقيل وخفيف، ولين وصلب، وسائل وجامد،

وساخن وبارد، وأبيض وأسود....إلخ، وتدريبهم كذلك على القصص وفهمها وحكايتها وتمثيلها، وإدراك أفكارها وترتيب أجزائها .... وتدريبهم أيضا على الإتيان بكلمات على نسق خاص كالإتيان مثلا بكلمات على وزن: كبير وصغير وبعيد .... إلخ، وعلى وزن صام وقام وخاف وراح ....إلخ، وعلى وزن نور وسور وعود وفول وطول .....إلخ. وكذلك الإتيان بكلمات تبدأ أوائلها بمثل ما تبدأ به الكلمات : ساعة وسمك وسمير .....إلخ ، وكلمات أخرى مشابهة في النطق مثل: شد وهز وعض ودك ورد ..... وغير ذلك مما يمكن أن يهتدي إليه المدرس ويبتكره.

٣- تدريب الأطفال على معرفة الأشياء ، وتسميتها من ذواتها ، أو صورها أو نماذجها ... وقد يجول بهم المدرس بين معالم المدرسة: من حدائق وحظائر وملاعب ، ويسألهم عما يشاهدونه فيها، فيذكرون أسماء ما يرونه وصفاته وفوائده...إلخ.

٤- تمكينهم من نطق وإلقاء ما يكثر دورانه على ألسنتهم من الألفاظ ومطالبتهم بذكر أسماء زملائهم وأصدقائهم وجيرانهم ... وغيرهم ممن يعرفونهم أو يسمعون عنهم .. ومسألتهم عن الأماكن التي يرون فيها بعض الأشياء كالنجوم، والسفن، والأزهار، والفيل ، والدواجن.... وغيرها.

ومما ينفع في هذا الشأن أن يطلب إليهم ذكر عدد من الأعمال التي يقومبها الفلاح في الحقل ..... أو من الأغاني التي يسمعونها ...أو أشياء نحملها في جيوبنا..... أو أشياء ذات ألوان خاصة .....أو حيوانات تنفع الفلاح أو طيور ودواجن ... وهكذا.

٥- إلقاء بعض الألغاز السهلة عليهم ومطالبتهم بالتفكير في حلها ، وكذلك إلقاء بعض القصص القصيرة الشائقة عليهم .... أو مطالبتهم بأن يلقوا هم بعض القصص التي يعرفونها وجعل تلك القصص التي تقال لهم أو يقولونها مجالا للمناقشة والمحادثة والتمثيل.

٦- تدريب حواس الأطفال وأعضائهم التي يستخدمونها في القراءة والكتابة على نحو ما في طريقة " منتسوري" مثلا.

٧- تعويد الأطفال دقة االملاحظة ، وإدراك العلاقات بين الأشياء ووجوه الاختلاف أو الاتفاق فيما بينها ... ويكون ذلك بعرض مجموعات من الصور للتعرف عليها وذكر أسمائها ، والحديث عنها بما يوضح محتواها ومشتملاتها ، وما يلاحظ عليها ، وإدراك مفهوم ما قد تعبر عنه من أعمال أو قصص قصيرة.

وقد تستبدل بالصور نمـــاذج من الخشب أو الجبس ونحو ذلك من اللعب التي يعرفها الأطفـــال ويتعلقـــون بها، فهي من الوســـائل الفعالة التي يمـكن استغلالهـا لتعـــويد الأطفـــال دقـــة الملاحظـــة والاستفـــادة بها في مرحلـــة التهيئة والإعداد.

ثانيا مرحلة التعريف بالكلمات والجمل:

وهي المرحلة التي تعـــد أول محاولـــة لأخـذ الأطفـــال برمـــوز الحـــروف المكتوبـــة، والربط بينها وبين الأصـــوات والألفـاظ المنطـــوقة على النحـــو الآتي:

١- عرض كلمات سهلة على الأطفال ، وتدريبهم على النطق بها.

٢- مراعاة التزيد فيما يعرض من الكلمات ؛ وذلك بإضافة كلمة جديدة أو أكثر في كل درس يستجد لتزيد حصيلة الألفاظ التي يتعلمها التلاميذ شيئا فشيئا.

٣- تكوين جمل من الألفاظ التي سبق لهم تعلمها وتدريبهم على قراءتها والنطق بها.

٤- استخدام البطاقات ولوحات الخبرة وغيرها من الوسائل والأجهزة المتنوعة التي تعين على تعليم القراءة ، وتدريب الأطفال تدريبا كافيا حتى يثبت لديهم ما تعلموه.

٥- وفي هذه المرحلة التي يؤخذ التلاميذ فيها بقراءة الكلمة أو الجملة، ثم ينتقلون إلى الأصوات والحروف ... يؤخذون – أيضا- بتعلم كتابة الكلمة والجملة، ثم ينتقل المعلم بهم إلى إتقان كتابة الأجزاء والحروف.

والغرض من التدريب على الكتابة في هذه المرحلة، هو تمكين الأطفال وتعويدهم على رسم ما يقرؤن بصفة تقريبية ... وينبغي التسامح معهم فيما يبدو بكتابتهم من خطأ أو نقص أو قبح أو عدم انسجام ... وعلى المدرس أن يتساهل معهم في الأداة التي يكتبون بها ، فلا يقيدهم فيها بالقلم ؛ لأن استخدامه فيها بادئ ذي بدء قد يجعل أمرها شاقا عليهم في مثل سنهم وأعمارهم .... ولذا يفضل أن تترك لهم الحرية في رسم الكلمات والجمل بالتخطيط في الرمل ، أو تشكيل الصلصال ، أو استخدام الخرز والأعواد الخشبية الرفيعة ، أو قص الورق الملون ... وغير ذلك.

ثالثا مرحلة التحليل والتجريد:

يراد بالتحليل تجزئة الجملة إلى كلمات، والكلمة إلى أصوات الحروف .... ويراد بالتجريد اقتطاع صوت الحرف المكرر في عدة كلمات والنطق به منفردا حتى يثبت رسمه ورمزه الكتابي في أنظار التلاميذ وعقولهم.

وتختار جمل التحليل والتجريد مما سبق للتلاميذ معرفته والإلمام به وثبوته في أذهانهم ... وتعتبر مرحلة التجريد أهم خطوة في تعليم القراءة للمبتدئين ؛ لأنها هي التي تتوقف عليها قدرة التلميذ على معرفة الكلمات الجديدة وقراءتها.

وتهدف مرحلة التعريف بالكلمات والجمل إلى تثبيت الكلمة أو الجملة تثبيتا تاما في أذهان التلاميذ عن طريق التكرار والمعاودة حتى يتمكنوا من قراءتها بسرعة وفي سهولة حينما تقع عليها أبصارهم ، من غير مساعدة المدرس لهم ، ومن دون استرشادهم بصورة أو رسم ... والتلميذ في تلك القراءة يلتقط ببصره الكلمة أو الجملة التقاطا كليا شاملا متماسكا ، لا تجزئة فيه ولا تشتيت .... ومرحلة التحليل والتجريد تهدف إلى إدراك التلميذ أن كل كلمة أو جملة تتكون من أجزاء متعددة تختلف في النطق اللفظي والرسم الكتابي ، وذلك بتحليل الكلمة أو الجملة وتجزئتها إلى عناصر وحروف.

وليس من السهل لدينا أن نحدد وقتا معينا للبداية بهذه المرحلة ؛ لأن ذلك مرتبط بمستوى الأطفال ، ومدى ما وصلوا إليه من الفهم والإدراك في مرحلة التعرف، ومدى ما لدى المدرسة من إمكانات كالبطاقات واللوحات والوسائل الأخرى.

ومهما يكن من شيئ فإن المدرس يستطيع أن يبدأ هذه المرحلة مع تلاميذه إذا ما اطمأن إلى أن تدريباتهم السابقة على القراءة والكتابة جعلت منم السهل عليهم والميسور لديهم أن يميزوا الكلمات وأصوات الحروف ورسمها .... وسيتضح للمعلم أن التلاميذ قد تهيأوا وأعدوا لمرحلة التحليل والتجريد ، وأن تكرار الجمل والكلمات في مرحلة التعرف قد ساعد على تثبيت صورها رسما وصوتا في أذهانهم ، وأوضح لهم ما بين أجزائها في الرسم الكتابي والصوت اللفظي من حيث ضروب التشابه ومظاهر الاختلاف.

ويتبين للمدرس أن التلاميذ قد انتقلوا من إدراكهم للكلمة ككل إلى إدراك أجزائها، وأصبحوا يعقدون صلة بين الحروف وما يشابهها من الأشياء فالألف كالعصا، والباء كالطبق والراء كالهلال والسين كأسنان من مشط أو منشار – مثلا– وهكذا.

وخطوات هذه المرحلة هي:

تحليل الجملة إلى كلمات ، ثم تجريد أصوات الحروف التي عرفها التلاميذ .... ثم تحليل الكلمة إلى أصوات ... وفيما يلي شرح لذلك وإيضاح:

أ- تحليل الجملة إلى كلمات:

يكتب المعلم على السبورة إحدى الجمل التي عرفها التلاميذ .. ولتكن مثلا جملة " سعيد جلس على كرسي" ويطالب تلميذا أو أكثر بقراءة هذه الجملة .... ثم يعيد المدرس بعد ذلك كتابتها مع تغيير في ترتيب كلماتها " جلس سعيد على كرسي" ، و" على كرسي جلس سعيد" ، و" سعيد على كرسي جلس" ويطالب بعضا من التلاميذ

بقراءة هذه الجمل عند كل تبديل وتغيير ... ثم يوجه أنظارهم إلى كلمة سعيد في الجمل وأن تغيير وضعها فيها لم يغير من مفهوم معانيها بصفة عامة.

ويمكن أن يكتب المدرس كل كلمة من هذه الكلمات في بطاقات بقدر عدد التلاميذ، ويعطي كل واحد منهم البطاقات الأربع المكتوب بها كلمات الجملة ثم يطلب إليهم تكوين الجملة من هذه البطاقات ، وذلك بوضعها واحدة بعد واحدة في صف أفقي.

وفي الكتب الحديثة للتدريب على القراءة طرق متعددة لتحليل الجمل إلى كلمات.

ب-تجريد أصوات الحروف:

في هذا المجال يختار المدرس كلمة تشتمل على الحرف المطلوب تجريده ، وليكن- السين - مثلا في نحو كلمة سعيد فيكتبها على السبورة ويطلب من بعض التلاميذ قراءتها ببطء وتمهل ويلفتهم إلى الأداء الصوتي للحرف (سين)عندما ينطق به ... ثم يطلب من بعضهم تكرار أدائه لفظيا... ثم يكتبه المدرس منفردا على السبورة ويشير إلى رسمه ويطالب التلاميذ أن يذكروا له كلمات ورد فيها هذا الحرف(س) ويكتبها على السبورة في وضع رأسي تحت كلمة سعيد ..ز ثم يسألهم عن الجزء الذي تكرر وروده في تلك الكلمات ... ويعيد المدرس كتابتها مع مراعاة كتابة الحرف (س) بطباشير ملون ويطلب من التلاميذ إعادة النطق به ، وهنا يمكن تعريفهم وتوقيفهم على اسمه (س) ... ثم يطلب منهمأن يأتوا بكلمات أخرى تشتمل على هذا الحرف في أولها أو وسطها أو آخرها ... ثم ينقل المدرس ما على السبورة في بطاقة كبيرة أو يعدها من قبل تسمى " بطاقة التجريد" ، أو " لوحة التجريد" ويعلقها في الفصل حتى تكون تحت أنظار التلاميذ دائما ، فلا ينسوا هذا الحرف المجرد ، وكذلك يكون الشأن في ما سواه من الحروف.

ثم يكتب المدرس مرة أخرى على السبورة تلك الكلمات ... " سعيد– سمير– سعاد– أسعد– كرسي– جلس – سمع .....إلخ " في وضع رأسي مع ضبط السين بالشكل ، وبذلك يتدرب التلاميذ على نطق الكلماتونطق السين مضبوطة بالشكل .....

ثم يكون التطبيق وذلك بأن يكلف المدرس تلاميذه أن يكونوا هذه الحروف من الصلصال ، أو يقصوها من الورق ، أو يخطوها على الرمل .....إلخ.

ج– تحليل الكلمات إلى أصوات:

وليس بممكن القيام بهذا التحليل إلا بعد الانتهاء من تجريد عدد من الحروف تكون صالحة لتكوين بضع كلمات .... فمثلا إذا انتهى المدرس بالتلاميذ عند تجريد أصوات هذه الحروف (س، ع، د، أ، ر، م، ي، ك) أمكن الاستعانة بذلك في تحليل كلماتسبق للتلاميذ معرفتها من قبل مثل: سعد ، سعيد، أسعد، سمير، كرسي ، جلس، سمع، أمسك، سعاد).

وطريقة هذا التحليل تكون كما يأتي:

يكتب المدرس في أعلى السبورة الحروف التي جردت لهم من قبل ..... ويطلب من بعض التلاميذ قراءتها.

ثم يختار المدرس إحدى الكلمات السابقة: كلمة " سع" مثلا ويطلب من بعضهم قراءتها على مهل وفي أناة مع الإشارة إلى أجزائها عند القراءة ويشير المعلم إلى الكلمة ويوجه نظر تلاميذه إلى أن هذه الكلمة مكونة من بعض الحروف التي كتبت في أعلى السبورة ، ثم يشير إلى الحرف الأول (س) مرة ويطلب إليهم أن يشيروا إلى ما يشبهه في أعلى السبورة ثم يكتب هذا الحرف (س) مرة أخرى وينتقل بهم بعد ذلك إلى (العين) ثم إلى (الدال) فيسلك في معالجتها ما سلكه في الحرف السابق ، وكلما أشار التلاميذ إلى حرف كتبه ، مع مراعاة ترك فاصل قصير بين كل حرف وتاليه حتى يتم تكوين الكلمة ... فيدرب التلاميذ على أصوات حروفها مرتبة .. ثم يطالبون

بكتابة الكلمة وزالحروف المكونة لها ... وإذا فرغ المدرس من هذه الكلمة وحروفها انتقل إلى سواها ثم إلى غيرها ... وهكذا ، حتى يدرك التلاميذ أن كل كلمة يمكن تحليلها إلى الأصوات التي تتكون منها حروفها.

وفي مقـــدور المدرس أن يكـــون من هـذه الحـــروف كلمـات جديـــدة ، ليس للأطفـــال بها عهد من قبـــل، ويحللها معهم بنفـس الطريقـــة السابقة مثـــل كلمات:

" دار– عدس– رعد– سار– عيد– سرك " ..... وغيرها .

وبزيادة الأصوات المجردة يتسع مجال التحليل .... فإذا ما فرغ المدرس من توقيف تلاميذه على تجريد أصوات الحروف الهجائية كلها والتدريب عليها ... أصبح في مقدور التلاميذ أن يمارسوا قراءة كل كلمة جديدة وتحليلها وكتابتها في نطاق قدراتهم وخبراتهم.

وينبغي أن يعلم المدرس أن الكتابة في مرحلة التعريف هي عملية شاقة على الكثير من صغار التلاميذ ... ولكنهم في مرحلة التحليل يصبحون قادرين على استخدام أقلام الرصاص والاستعانة بالبطاقات ... وأن تحليل الكلمة إلى أجزائها سيبعث في التلاميذ الرغبة والاهتمام بكتابة كل جزء منها كتابة صحيحة ... فالتحليل والكتابة يساعد كل منهما الآخر، وعلى المدرس ألا يضيـق ذرعه بما يظهـر في كتابـــة الأطفـــال من عيوب في هذه المرحلة .

رابعا مرحلة التركيب وتكوين الكليات من الجزئيات:

ترتبط هذه المرحلة – مرحلة التركيب وتكوين الكليات من الجزئيات – بمرحلة التحليل وتواكبها في منطلقها والسير معها ... والغاية من هذه المرحلة التركيبية هي تدريب التلاميذ على استعمال ما عرفوا من الكلمات والأصوات والحروف في تكوين جملة وبناء كلمة.

ويأتي بناء الجملة عقب تحليلها إلى كلمات، ويكون ذلك بإعادة تكوينها من كلماتها ، أو بتكوين جملة جديدة من كلمات وألفاظ سبق للتلاميذ معرفتها ؛ لأنها وردت عليهم في جمل أخرى ألموا بها وتعلموها.

ويأتي تكوين الكلمة وتأليفها على أثر تجريد مجموعة من أصوات الحروف فيعمد المدرس وتلاميذه إلى بعض الحروف المجردة لتكوين إحدى الكلمات التي سبق تعليمها، أو تكوين كلمات جديدة لم يسبق إلمامهم بها على أن يكون لها مدلول واضح في أذهان التلاميذ.

وفي هذه المرحلة يمارس التلاميذ الكتابة بعد سلسلة من محاولاتهم السابقة وينتظر منهم القدرة على ضبط أيديهم ، وتحسين كتاباتهم ، وتجنب الأخطـــاء الصارخـــة إلى حـــد ما ، ونلاحظ عليهم أنهم قد كسبوا الكثير من المهارات الكتابية ... كالعنايـــة بالنقط ، واستقامـــة الأسطـر، ووضـــوح الأجزاء الدقيقة.

ويتبين مما سبق أن تدريب التلاميذ على الكتابة ليس عملا مستقلا ، بل هو أمر متصل بالقراءة ومرتبط بها شديدا الارتباط ... فتعليم القراءة لصغار التلاميذ المبتدئين يسير جنبا إلى جنب مع تعليمهم الكتابة ... وأن التقدم في إحداهما يساعد على التقدم في أخراهما.

ما هي طرق تعليم القراءة للمبتدئين

ما هي مميزات الطريقة التركيبية لتعليم القراءة للمبتدئين

الفصل الرابع

الضعف القرائي وصعوبات القراءة

العيوب الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية في القراءة والكتابة وكيفية علاجها:

١- **عدم التعرف على الكلمات** : وعلاج هذا العيب يكون بتعويد التلاميذ على الانتباه المباشر إلى كل كلمة – وعرض الكلمات مقترنة بالصور، والتدريب على قراءتها تدريبا متكررا – وعمل بطاقات تحتوى على الكلمات التي يخطئون في قراءتها غالبا، وتعليقها على جدران الفصل، وتدريب التلاميذ على قراءتها كلما سنحت الفرصة المناسبة لذلك.

٢- **القراءة من الذاكرة:** وعلاج هذا العيب يكون بمراعاة تثبيت أشكال الكلمات في مداركهم وأنظارهم ؛ وتعويدهم على نطقها غير مقترنة بالصور، وتستخدم السبورة أو البطاقات في هذا الغرض- وكذلك يدرب التلاميذ على قراءة الكلمات والجمل بترتيب آخر غير الذي اعتادوا رؤيته من قبل حتى حفظوه وصاروا يقرءونه من الذاكرة.

٣- **القراءة المتقطعة:** وعلاج ذلك يكون بجعل سرعة القراءة هدفا واضحا، وأساس ذلك أن يدرب الأطفال على القراءة في زمن محدد عندما يكلفون أن يقرأوا قراءة صامتة وكذلك تشجيعهم على أن تكون قراءتهم كأنها الكلام الطبيعي أو المحادثة العادية وعلى المدرس أيضا في هذا الصدد أن يسمعهم منه قراءة نموذجية يراعي فيها أن تكون طبيعية عادية، أو يكلف بعض التلاميذ الممتازين أن يقوموا بذلك، حتى يحاكي من في قراءتهم عيب تلك النماذج الطيبة التي تحتذى .

٤- **الخلط بين الحروف المتشابهة في القراءة:** (ض، د) (س، ص) (ذ، ز).....إلخ: والعلاج لهذا العيب يكون بالتدريب المقصود على نطق هذه الحروف مع تنبيه التلاميذ وتوقيفهم على الفروق التي بينها في النطق والرسم، ويدربون على قراءة كلمات تشتمل على هذه الحروف بحيث تكون مما عرفوه تدريبا متكررا، وتستخدم السبورة أو البطاقات أو هما معا في هذا التدريب – كما يدربون أيضا على كتابة كلمات وجمل تشتمل على هذه الحروف المتشابهة وتعمل بطاقات ولوحات تحتوى على عدد من تلك الكلمات وتعلق في الفصل لتكون تحت أنظار التلاميذ، ويدربون على قراءتها من حين لآخر- وكذلك يطالبون بالإتيان بأمثلة لهذه الكلمات مما لديهم من الحصائل اللغوية .

٥- **العجز عن معرفة صوت الحرف على حسب الشكل:** وعلاج ذلك يكون بمراعاة المدرس عند تجريد الحرف أن يكتفي من ذلك بتجريد صوته دون ذكر اسمه وأن يدرب التلاميذ على نطق الحروف التي تم تجريدها مضبوطة بالفتح حتى يثبت صوت الحرف المفتوح ثم يكرر التدريب بالنسبة لهذا الحرف مكسورا، ثم مضموما، وكذلك دربهم على قراءة كلمات تعرفوا عليها تكون مشتملة على الحركات الثلاث ، مع الاستمرار والتكرار في التدريب حتى يجيدوا النطق بها – ويدربون بعد ذلك على نطق الحرف ساكنا ليعرفوا صوته في تلك الحالة، وعلى المدرس أن يسير في كل ذلك على مهل ، ولا ينتقل من خطــوة إلى أخــرى إلا بعد تأكده لإجادتهم للأولى وتدريبهــم الكثير عليها .

٦- **عدم التمييز بين الصوت الممدود وغير الممدود:** والعلاج يكون بإبراز نطق الصوت الممدود بالفتحة، والصوت الممدود بالضمة ، والصوت الممدود بالكسرة ، مع تنبيه التلاميذ إلى ملاحظة هذا النطق الممدود – ويستتبع ذلك المقارنة بين

صوت الحرف ممدودا وصوته غير ممدود في كلمات على نحو (والد، ولد ..ز حامد، حمد.... نام، نم) ونحو (فول، فل .. عود ، عد... قولي، قل) ونحو (طيري، طر ... سيري، سر) – وعلى المدرس أن ينبه التلاميذ إلى أن الصوت الممدود بالفتحة ينفتح له الفم ، والممدود بالضمة يضم له الفم ، والممدود بالكسرة له وضع خاص في حركة الشفتين لا ينفتح فيه الفم ولا ينضم – كذلك يقوم المدرس بعمل بطاقات لكلمات فيها حرف ممدود بالفتحة ، وأخر ممدود بالضمة، وأخر ممدودة بالكسرة ويدرب التلاميذ على قراءتها من حين لآخر ، ولا ينتقل المدرس من خطوة إلى سواها إلا بعد إتقانهم الخطوة السابقة.

٧- **عدم التمييز بين الضمتين والكسرتين والفتحتين (التنوين) :** والعلاج يكون بقراءة التلاميذ كلمات مشتملة على التنوين في الأحوال الثلاث لإبراز الصوت المنون ، مع التنبيه إلى االفرق بين الصوت الناشئ من الضمتين ومن الكسرتين ومن الفتحتين – ومع المقارنة بين صوت الحرف المضموم وصوت الحرف المنون بالضم في كلمات مثل (كتاب، محمد، جديد، وهذا كتاب جديد) وكذلك المقارنة بين صوت الحرف المكسور وصوت الحرف المنون بالكسر، وكذلك المقارنة بين صوت الحرف المفتوح وصوت الحرف المنون بالفتح، ثم عمل بطاقات من جمل تشتمل على كلمات منونة ، والتدريب المتواصل عليها حتى يدرك الأطفال الفرق في النطق بين الضمتين والكسرتين والفتحتين.

٨- **الخلط بين اللام الشمسية واللام القمرية في النطق:** والعلاج يكون بتدريب الأطفال على نطق الحروف الهجائية بأسماء أصواتها مع إدخال (ال) عليها وعندئذ سيدركون أن بعض الحروف إذا اتصل بها (أل) تكون قمرية وأن غيرها عند اتصال (ال) ، بها تكون شمسية ومجموعة الحروف التي تنطق معها (ال)

قمرية هي: الألف– الهمزة– الباء – الجيم– الحاء– الخاء– العين– الغين– الفاء– القاف– الكاف– الميم– الهاء– الواو – الياء.

ومجموعة الحروف التي تنطق معها (ال) شمسية هي: التاء– الثاء– الدال– الذال– الراء– الزاي– السين– الشين– الصاد– الضاد– الطاء– الظاء– اللام– النون.

وعن طريق هذا التوقيف يدرك التلاميذ أن الكلمة المبدوءة بحرف من حروف المجموعة الأولى إذا دخلت عليها (ال) فإنها تنطق قمرية..... وحروف المجموعة الثانية تنطق معها (ال) شمسية.

ويدرب االتلاميذ بعد ذلك على نطق كلمات تشتمل على اللام الشمسية وأخرى تشتمل على اللام القمرية نطقا سليما واضحا مع لفت أنظارهم إلى أن الشمسية لا تظهر في النطق وإنما تظهر في الكتابة وينطق الحرف الواقع بعدها مشددا، وأما اللام القمرية فتظهر في النطق لاما ساكنة كما تظهلر في الكتابة والحرف الواقع بعدها لا يكون مشددا.

وتعمل بطاقات تشتمل على كلمات في بعضها اللام الشمسية ، وفي بعضها الآخر اللام القمرية، ويدرب التلاميذ على قراءتها حتى يدركوا تلك الكلمات ويدركوا الفرق في النطق بين اللامين، وتعلق هذه البطاقات على جدران الفصل لتكون تحت أنظار التلاميذ.

٩- **إمساك القلم بطريقة خاطئة:** وعلاج ذلك يكون بتنبيه التلاميذ إلى وجه الخطأ في إمساكهم لأقلامهم وإرشادهم إلى الطريقة الصحيحة في ذلك – وعلى المدرس أن يمر بالتلاميذ في أثناء كتابتهم لإرشادهم إرشادا فرديا ، وليتأكد من أن إرشاده إياهم قد أثمر في تكوين العادات الصحيحة لإمساك القلم والكتابة به.

١٠- الخطأ في كتابة الحروف أو بعضها:

والعلاج يكون بكتابة المدرس الحرف الذي يخطئ فيه التلاميذ على السبورة ثم توجيه أنظارهم إلى نقطة البدء في كتابة الحرف، وطريقة السير وحركة اليد في كتابته حتى نقطة النهاية فيه – وعلى المدرس أن يمر بين التلاميذ في أثناء كتابتهم ليتعرف خصائص كل تلميذ ويعالج نواحي الضعف لديه وإرشاده إلى الصواب .. مع استمراره في ملاحظة كتابة تلاميذه حتى يعتادوا كتابة الحروف كتابة صحيحة.

١١- عدم استيفاء نقط الحروف: وعلاج ذلك يكون بعمل بطاقات تشتمل على الحروف المتشابهة في الشكل مع توجيه أنظار التلاميذ إلى المنقوط منها وغير المنقوط– ويدربون على كتابتها تدريبا مستمرا ، حتى يعتادوا كتابتها صحيحة مستوفية نطقها ، ومع وضع هذه النقط مواضعها المناسبة لها.

١٢- ترك اللام الشمسية عند الكتابة:

ولعلاج ذلك ينبغي مراعاة إبراز نقط الكلمات المشتملة على اللام الشمسية ومقارنتها بنظائرها من الكلمات التي تجردت منها ولم تشتمل عليها حتى يلاحظ التلاميذ الفرق الواضح بين صوت الكلمة وشكلها المكتوب في حالة عدم اشتمالها على (ال) الشمسية وبين صوتها وشكلها المكتوب في حالة اتصال (ال) الشمسية بها وتعمل بطاقات تشتمل على الحالتين، ويدرب التلاميذ عليها مع تكرار التدريب قراءة وكتابة وقد يكون من المفيد في بداية تعلم هذه اللام الشمسية أن يظهرها المدرس في نطقه بعد أن يقرأها لهم قراءة طبيعية لا تظهر فيها، وبذلك يتسنى للتلاميذ التنبه لها فلا تفوتهم كتابتها.

١٣- وهكذا ... يستطيع المدرس النابه كلما بصر بعيب من عيوب القراءة أو الكتابة لدى التلاميذ أن يلتمس له من وسائل العلاج العملي الناجح ما يأخذ بأيديهم ويقيلهم من عثراتهم وينهضهم من كبواتهم ويمضي بهم على سواء السبيل.

الضعف القرائي: مفهومه ، وأسبابه:

مفهوم الضعف القرائي هو: قصور القارئ عن تحقيق الأهداف المقصودة بالقراءة وللضعف الرائي آثار سيئة على القارئ تمتد به إلى كل ميادين المعرفة، وتؤدي به إلى التخلف الدراسي بصفة عامة.

أسباب الضعف القرائي تتعلق بالنواحي الآتية:

١ – التلميذ ذاته

٢ – المدرس

٣ – النظم الدراسية

٤ – الأحوال البيئية والاجتماعية

١- ما يرجع إلى التلميذ :

أ- القصور العقلي وهو يقتضي اختيار ما يلائم مقدره القارئ.

ب–النواحي الجسمية كعيوب النطق ، أو ضعف البصر ، أو ضعف السمع.

ج- نقص الخبرات لدى القارئ بالنسبة لما يقرؤه.

د- عدم النضج الانفعالي عند القارئ، كما يحدث في بعض حالات التدليل والغيرة والخوف والجبن والخجل ونحو ذلك، مما يؤدي إلى التخلف في القراءة .

٢- ما يرجع إلى المدرس: ضعف الإعداد الأكاديمي الثقافي، ونقص الإعداد المهني للمدرس، الأمر الذي ينشأ عنه ضعف قرائيا ضعفا ذاتيا، وعدم قدرته على كيفية معالجة موضوعات القراءة مع تلاميذه.

٣- ما يرجع إلى النظم الدراسية:

أ- عدم أداء المناهج القرائية إلى تحقيق الهدف منها.

ب-سوء اختيار موضوعات القراءة ورداءة إعدادها ، وعدم الاهتمام بحسن إخراج كتاب القراءة من ناحية الطباعة والصور والضبط بالشكل وجودة الورق والغلاف والتنسيق.

ج- عدم تعاون مدرسي المواد الأخرى مع مدرس اللغة في الحرص على القراءة السليمة في موادهم والارتفاع بمستوى التلاميذ القرائي فيما يعالجونه لهم من الموضوعات العلمية والثقافية.

د- النقل الآلي أو شبه الآلي في المدارس الابتدائية دون إجراء تقويم أو اختبار للتلاميذ لنقل من يستحق النقل ورسوب من يستحق الرسوب.

هـ- عدم العناية بمكتبات المدارس وطرق استخدامها .

٤- ما يرجع إلى الأحوال البيئية والاجتماعية:

أ- كثرة غياب التلاميذ وهروبهم الدراسي.

ب-عدم اهتمام ذوي الكفايات في الميادين المختلفة بالقراءة ... فكتبهم التي يخرجونها للناس فيها كثير من الفوت اللغوي ، والمذيعون في المذياع (الراديو) والتليفزيون قد يخطئون كثير فيما يذيعونه على الناس ، والصحف والمجلات فيها أخطاء جسيمة تحتويها مقالات كتاب قد يكونون من مرموقي المكانة الصحفية.

علاج الضعف القرائي: يكون علاج الضعف القرائي بتلافي وتحاشي كل العيوب التي ذكرناها سابقا ومن ذلك:

١- العدول عن النقل الآلي في المدارس الابتدائية.

٢- العناية بما ينشر من الكتب والمجلات ، وما يذاع عن طريق المذياع والتليفزيون بحيث تستكمل ما تعرضه للناس – إبصارا واستماعا- كل المقومات اللغوية السليمة الصحيحة.

٣- رعاية التلاميذ صحيا ونفسيا والقضاء على عللهم.

٤- العمل على إزالة المعوقات البيئية والاجتماعية الباعثة على التخلف القرائي .

٥- اتخاذ الوسائل الكفيلة بترغيب التلاميذ في القراءة واهتمامهم بها أداء وفهما.

والخلاصة في مشكلة التخلف القرائي وضعفه ترجع إلى عوامل تنحصر فيما يأتي:

المشكلات الانفعالية ، والجو العائلي المضطرب، والأساليب التعليمية الرديئة لفن القراءة ، ورداءة ما يقدم للأطفال من كتب ومطبوعات ، والاختلاف في سرعة النمو لدلى الأطفال ، وانخفاض الذكاء والعوامل النفسية المرضية، كضعف السمع أو البصر أو سوء الصحة العامة ، وانعدام الميل إلى القراءة والكره الشديد لها ، وتسرب التلميذ نتيجة عدم استقراره في مدرسة واحدة لسبب ما، وكثرة تغيبه عن المدرسة ،

وسوء العلاقات الإنسانية التي يتعرض لها في المدرسة أو البيت أو صعوبة المادة التي تقدم له للقراءة، وخجله وانطوائه ..... وما إلى ذلك.

مفهوم وأنواع صعوبات القراءة

أولا : مفهوم صعوبات القراءة

نعني بصعوبات القراءة ،وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي الدراسي في مادة اللغة العربية وبالتحديد في القراءة والكتابة، مما ينتج عنه حصول التلميذ على معدل أقل عن المعدل الطبيعي المتوقع مقارنة بمن هم في سنه.

وفي تعريف أخر يقصد بها ضعف أو قصور القدرة في التعرف على الحروف والكلمات والجمل والفهم القرائي لمعاني ومضامين النصوص القرائية.

وتعرف صعوبات القراءة الخاصة بأنها القصور الواضح والمستمر في القدرة على التقدم في قراءة الكلمات المطبوعة بحيث يحول بطء تقدم الطفل في منطقتي الصوتيات والطلاقة دون دخول ووصول الطفل إلى منطقة فهم المعنى.

ويعرف الطفل ذو صعوبات القراءة الخاصة على انه ذلك الطفل الذي يقل مستوى القراءة لديه بمقدار سنتين وأربعة شهور عن المستوى المتوقع له بالنسبة لعمره أو لمستوى ذكائه.

ثانيا : أنواع صعوبات القراءة:

١ ـ القراءة البطيئة :

فبعض الطلاب يركزون على تفسير رموز الكلمات ويعطون انتباهاً أقل للمعنى ويقصد بها القراءة كلمة كلمة ونجد أيضاً أن الطالب هنا يستطيع أن يقرأ الكلمات التي مرت عليه في السابق لكنه لا يستطيع قراءة الكلمات الجديدة .

٢ . القراءة السريعة الغير صحيحة:

حيث يميل بعض الطالب إلى القراءة السريعة مع حذف الكلمات التي لا يستطيع قراءتها حيث أنه يحفظ أشكال بعض الكلمات ولا يستطيع استعمال الحروف كمكونات للكلمات.

٣. الإبدال: حيث يحل الطالب كلمة محل كلمة أخرى.

٤ . الإدخال: حيث يدخل الطالب كلمة غير موجودة إلى السياق المقروء.

٥ . نقص الفهم : حيث يركز الطالب هنا على تفسير رموز الكلمة دون أن يحاول أن يفهم معناها ويكون تكوين الطالب هنا للحروف ضعيف جداً حتى وهو ينسخ أيضاً.

. أسباب صعوبات القراءة : الأسباب الانفعالية والبيئية والتربوية التي تؤدي إلى التأخر في القراءة

١-عدم التوافق مع الذات والمجتمع:

كثير من الأطفال غير مستقر انفعاليا مما يسهم في تأخره القرائي مثل الرفض الصريح لتعلم القراءة وتحويل المشاعر إلى سلوكيات أخرى سلبية.

٣- العوامل البيئية منها:

عدم وجود مفتاح صحي مناسب، والمشاجرات بين الوالدين وإهمالهما للأطفال وتجاهل فرديتهم.

الاهتمام المفرط من قبل الأب بكل مرحلة من مراحل أنشطة الطفل في القراءة مما يؤدي إلى قلق الطفل لدرجة يرفض معها تماما تعلم القراءة.

٤- الأسباب التعليمية:

تعتبر الظروف التعليمية من أهم الأسباب التي ينشأ عنها التأخر القرائي، وتشمل:

الجدل بين أهمية تنمية مهارات القراءة لدى الطفل وتنمية شخصية الطفل وإشباع حاجاته الأساسية بشكل كامل ومتوازن.

مستوى النمـو والبلـوغ الشامـل للطفـل والذي يتوقف عليه تعلم القـراءة لدى الطفل، كذلك عدم الاستعداد إلى الخبرات والمهارات اللفظية ونمو الإدراك السمعي والبصري وعدم النضج الكامل.

٤- الأسباب العضوية:

العيوب البصرية:

إن عدداً من البحوث والدراسات ركزت على نواحي القصور في القدرة البصرية كسبب رئيسي للتخلف القرائي، ومعظم نتائج هذه الدراسات تشير إلى أن نسبه الأطفال الذين يعانون من القصور في القدرة البصرية يجدون صعوبة في القراءة أكبر من نسبه الأطفال الذين لا يعانون من القصور في القدرة البصرية.

العيوب السمعية:

تدل النتائج التي توصلت إليها البحوث والتجارب الإكلينيكية على أن بعض الأطفال استطاعوا التغلب على ما يفتقرون إليه من مزايا سمعية، بينما فشل أطفال آخرون في ذلك ويتوقف النتاج النهائي لحالات الضعف السمعي على العديد من العوامل التي تتكاثر معا، منها نوع الضعف ودرجته في القدرة السمعية، والفترة الزمنية التي مضت على هذا الضعف قبل اكتشافه، ونوعية البرامج التعليمية، وتوافر الوسائل للتنسيق بين جهود الآباء والأخصائيين، ورغبة الطفل في القراءة، وتشير النتائج أن عددا

كبيرا يبلغ نسبه ٥% من أطفال المدارس في العالم يعانون من فقدان السمع بدرجة خطيرة وعدداً آخر يعانون من فقــدان السمــع بدرجة خفيفــة تلك هــذه الحالات تجــد صعوبة في تعليم القــراءة.

عيوب النطق والكلام:

وترتبط بصعوبة القراءة ومشكلاتها، ومن المتفق عليه أنه في حالات كثيرة يرتبط كل من النطق غير السليم وصعوبات القراءة بعوامل مثل: النمو البطيء للعمليات العقلية وخلل في الجهاز العصبي، أو عدم القدرة على التمييز بين الأصوات، وينزعج بعض الأطفال عندما يطلب منهم القراءة بطريقة جهرية.

٦- المشكلات الصحية:

غالبا لا يكون باستطاعة الأطفال الذين يعانون من أمراض مزمنة، أو من سوء التغذية، التركيز والانتباه لفترة طويلة في الأنشطة التعلمية المختلفة، وهؤلاء الأطفال يفوتهم الكثير من المناهج والمقررات الدراسية بسبب الغياب المتكرر، ونتيجة لذلك يصبح التعليم بالنسبة لهم عملية صعبة للغاية.

٧- قصور الجهاز العصبي:

يتعرض بعض الأطفال لبعض الأمراض التي تصيب المخ وذلك قبل أو أثناء أو بعد ولادتهم فيعاني هؤلاء الأطفال من حالات معوقة مثل فقدان القدرة على الكلام، أو شلل في المخ، أو تأخر في النشاط العقلي بدرجة ملحوظة، أو ضعف مركب وبعض هؤلاء الأطفال المعوقين عصبيا مع تفاوت معدل ذكائهم يتحسنون في القراءة بمرور الوقت إلا إن تعلم القراءة بالنسبة لكثير منهم عملية كريهة ومخيفة أحياناً، وتدريس هؤلاء الأطفال القراءة ليس بالأمر السهل إلا أنه ممكن جداً، ولا ينبغي أن تقف الصعوبات حائلا دون تعليمهم القراءة.

٨- قصور القدرات العقلية:

أشارت نتائج بعض الدراسات حول ارتباط مهارة القراءة بالذكاء إلى أنه لا يمكن الاعتماد على درجة النمو العقلي وحدها في تحديد مدى إتقان الفعل بمهارة القراءة، وأنه ليس من الأمور السهلة تقدير مهارة القراءة أو معدل الذكاء لأن كلاً منهما يتأثر بعوامل أخرى تجعل من عمليات قيادتها بدقة أمرا بالغ الصعوبة أكبر من القراءة الجهرية وقدرا أكبر من التمهيد الشفهي للمادة التي سيقرؤونها.

المراجع

- أيوب جرجيس العطية (٢٠١٢). اللغة العربية تثقيفا ومهارات، بيروت: دار الكتب العلمية.
- رشدي طعيمة ومحمد الشعيبي (٢٠٠٦). تعليم القراءة والأدب، استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، القاهرة: دار الفكر العربي.
- زهدي محمد عيد (٢٠١١). مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، عمان: دار صفاء.
- سميح أبو مغلي(١٩٩٩). الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، عمان: دار مجدلاوي.
- عبدالسلام يوسف الجعافرة (٢٠١١). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، عمان،: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع
- عبد الله علي محمد العبدلي (٢٠١٤)، "أهمية اللغة العربية في فهم القرآن الكريم وتفسيره
- عبدالفتاح حسن البجة(١٩٩٩). أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (المرحلة الأساسية العليا)، عمان: دار الفكر.
- عبد الكريم البوغبيش (٢٠١٠)، "دور القرآن الكريم في تطور اللغة العربية وآدابها"، ديوان العرب،
- علي أحمد مدكور، (٢٠٠٢) تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي. فخري خليل النجار(٢٠٠٧). الأسس الفنية للكتابة والتعبير، عمان: دار صفاء.
- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠). الكتابة الوظيفية والإبداعية المجالات المهارات الأنشطة والتقويم،عمان: دار المسيرة.
- محمود أحمد السيد (١٩٩٦). في طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق.
- ناصر الدين الأسد (٢٠٠٤). اللغة العربية وأثرها على وحدة الأمة، الجزيرة.
- وليم عبيد (٢٠٠٩). استراتيجيات التعليم والتعلم،عمان: دار المسيرة